AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

(محاكمة الصحف فى الهند)

خولت الحكومة الهندية المركزية ، حكومات الولايات بسلطات محاكمة الصحف التى تنشر مواد صحفية أو مقالات تكدر الجو الطائفى فى الهند وتشجع على الخلافات و الاتجاهات الانفصالية بين مختلف طبقات الشعب الهندى ، و قد أصدرت الحكومة إنذارات إلى عدد كبير من الصحف بمحاكمة رؤساء تحريرها ، وقد بدأت محاكمة بعض رؤساء التحرير فعلا، ويلاحظ فى الأوساط الاسلامية بقلق بالغ، أن هذه الاجراءات الوقائية شملت الصحف الاسلامية أيضا التى كانت تدافع عن النفس الانسانية فى افتتاحيتها وترد على الهجمات الصحفية الموجهة إليها من العناصر الارهابية .

(الاضطهاد ضد المسلمين فى أريتيريا)

تفيد التقارير الصحفية باشتداد إجراءات القمع والاضطهاد ضد المسلمين فى أريتيريا الخاضعة للاستعمار الأثيوبى ، و قد وقعت عدة اشتباكات مسلحة بين القوات المحتلة ، والمجاهدين المسلمين الذين يكافحون من أجل استرداد حقوقهم المشروعة التى تحرمهم منها حكومة هيلاسلاسى ، وذكرت هذه التقارير أن السلطات فرضت نظام منع التجول فى الليل فى بعض المناطق ، و تتبع سياسة إخلاء المساكن ، و طرد السكان ، وحرق المزارع والغلات ، وقد قتل ثلاثمائة شخص نتيجة لهذه العمليات الوحشية .

(اتساع شقة الخلاف فى المعسكر الاشتراكى)

تفى زعيم الحزب الشيوعى التشيكى الأنباء القائلة بأن تشيكوسلوفاكيا وقعت على معاهدة سرية مع الأحزاب الشيوعية المنخفضة فى براتسلاوا وأكد أن إجراءات الاصلاح و التحرير ستستمر حسب الخطة المرسومة، ورفض العودة إلى نظام الرقابات على الصحف ، إلا أنه نصح الصحف بأن تتمسك بجانب المسئولية الجدية فى نشر المواد الصحفية ، وإلا تستغل الحريات وأن تضع المصلحة الوطنية فوق جميع المصالح .

و قد اشتدت حرب الدعاية بعد أن عقد أثناء مؤتمر القمة الشيوعى الذى لم توجه الدعوة لحضوره إلى الأحزاب الشيوعية التحررية ، و بدأت براغ تهاجم إجراءات الاصلاح وحريات الصحافة فى تشيكوسلوفاكيا، فى الوقت الذى تؤيدها يوغسلافيا و رومانيا واستوثقت المنادرات العسكرية بالغرب من حدود تشيكوسلوفاكيا .

فى ذمة الله

لجمت دار العلوم لندوة العلماء بوفاة الشيخ المغفور له محمد أسباط ، يوم الخميس فى ١٩ من شهر جمادى الأولى ٨٨هـ ، وذلك بعد مرض طال عليه أكثر من ثلاثة أشهر ، فانا لله و إنا إليه راجعون .

كان الفقيد رحمه الله، من كبار أساتذة الدار و علمائها ، يمثل الطراز القديم من علماء الدين، ويجمع بين النظر الواسع العميق فى العلوم العقلية ، والعلم الراسخ للعلوم الدينية، كما عرف بورعه و صلاحه و فقهه و بصيرته لدى كل من عرفه ، اشتغل بالتدريس والفتيا أكثر من خمسين سنة، وقد انضم إلى هيئة التدريس بدار العلوم قبل عشرين سنة و ظل يدرس ويفيد الطلبة بشغف زائد و انهماك منعدم النظير .

ولاشك أن دار للعلوم خسرت فى شخص الفقيد أعز عضو من أعضائها، و أكرم رجل من رجالها ، غفر الله له ، و أجزل مثوبته ، و أمطر عليه شآبيب رحمته .

تفيد تقارير نيوزويك أن الصراع الداخلى بين العناصر الموالية للاتحاد السوفياتى تتخذ منحى هذا الصراع الدامى آلاف من الناس و تستمر أعمال السلب و النهب و القتل ، ومعارك دامية بين العنصرين وتسربت هذه الخلافات إلى الجيش الصينى ووقعت أخيراً معارك بين بعض الفرق المتعارضة أسفرت عن مقتل مئات من الجنود كلا من الطرفين .

(السجن أحب من موسكو)

أفادت بعض التقارير الصحفية أن سوتيلانا ابنة ستالين التى هجرت موطنها الأصلى ، الاتحاد السوفياتى و لجأت إلى الولايات المتحدة - تعتزم العودة إلى وطنها الأول ، و قد دحضت سوتيلانا هذه التقارير ووصفتها بأنها كاذبة لا أساس لها من الصحة ، و أضافت تقول أنها تتمتع بحرية تامة فى البيئة الجديدة وتعيش عيشة راضية تليق بانسان، وقالت إنها إذا رأت فى المنام منظراً من مناظر موسكو تهب من نومها رهبة من ذلك السجن الكبير الذى يعرف باسم موسكو .

(نشاط المسلمين فى العالم)

● وضع الرئيس نيريرى رئيس تنزانيا الحجر الأساسى لمركز إسلامى فى تنزانيا، وسيكلف إنشاء هذا المركز ٣٫٥ مائة ألف جنيه .

● يقوم إتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة بنشاط علمى ودينى، وقد أعد الاتحاد مشروعا لطبع الكتب الاسلامية وترجمها إلى اللغات الأوربية، وتأليف لجان ذات مسؤليات معينة لرعاية مصالح المسلمين فى البلاد ، و تقديم مساعدات مالية إلى الطلبة المسلمين و توجيههم ، و إقامة اتصالات بين طلبة مختلف الدول وإحياء الوعى الاسلامى فيهم و استخدام الصلاحات والقدرات العلمية و الفكرية من أجل خدمة الدين الاسلامى الحنيف ، و يعتزم الاتحاد فتح فروعه فى مختلف أنحاء البلاد و إقامة اتصالات مع الحركات الأخرى التى تجمعها وحدة المبدء فى البلدان الأوربية و الغربية .

● عقد مسلمو السيلان مؤتمراً إسلامياً حضره مندوبون من الحركات الاسلامية فى البلاد و خارجها ، وكان الشيخ عبد الله قد تلقى دعوة لحضور المؤتمر ولكنه لم يستطع حضوره لأنه لم يستطع الحصول على جواز السفر بسبب امتناعه عن اختيار الجنسية الهندية، ويصر الشيخ عبد الله أنه كشميرى الجنسية .

التتمة على ص ٥

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد

المشروع المسئولة

محمد رابع الحسنى الندوى

يصدرها
«النادى العربى»
بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

إقرأ فى هذا العدد
من وحى الحوادث .
همسات إلى جزيرة العرب .
مبادئ حائرة بين التطبيق والاتاحة
حقائق يجب أن تعترف بها

العدد الخامس السنة العاشرة جريدة الأنباء الاسلامية و التعارف الاسلامى اول سبتمبر ١٩٦٨م ٢٧جمادى الثانية ١٣٨٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

من وحى الحوادث

لقد مضت على شهادة العالم المجاهد الاسلامى الغيور الأستاذ سيد قطب و زملائه المجاهدين سنتان، و قد كانت فاجعة مؤلمة حقاً ، شعر بألمها كل من له صلة خاصة بالدين الاسلامى ، و معرفة بجهاد سيد قطب الشهيد فى مجالات الفكرة الاسلامية فى العالم العربى ، و لذلك رأينا أن نبأ الحكم الذى كانت المحكمة العسكرية المصرية قد أصدرته فى حق قضية الأستاذ الشهيد لم يكد ينتشر فى العالم الاسلامى، حتى بدأت البرقيات تنهال على القاهرة من مختلف أعضاء الأمة الاسلامية التى كانوا يترجون فيها من الرئيس المصرى بأن يكون موالياً لحق الدين والاسلام ، و لا أقل من أن يعفو إذا كان يرى جريمة ما فى جانب الأستاذ الشهيد، و لكن الرئيس لم تسعه الاستجابة لترجيات العالم الاسلامى فى هذا الصدد ، و بقى هو والطائفة الحاكمة معه ملحاً على إراقة دم الأستاذ الشهيد و رفاقه المؤمنين ، و نفذ الأمر و ذهبت هذه الثلة المؤمنة ضحية للحق والدين فى عقر ديار الاسلام و العروبة، و أصبح الحادث بذلك شجى فى قلوب المسلمين المطلعين على القضية فى العالم ، و خافوا أن يكون ذلك سبباً لسخط الله من الطائفة التى لم ترق قلوبها و لم تلن نفوسها لترجيات المسلمين و لقضية الاسلام و الدين المتجلية فى قضية الأستاذ سيد قطب الشهيد و رفاقه، وسخط الله شئ رهيب يجب أن يخافه المسلم والكافر جميعاً، كما قال جل وعلا « إن بطش ربك لشديد .

مضت سنتان على هذه الحادثة الفاجعة التى كان تألم منها قلوب المسلمين فى أنحاء العالم جميعاً و احتفظوا بمرارتها لمدة طويلة و خافوا أن يسخط الله ، فيجر سخطه بلاءً علينا جميعاً لوقوع الحادث الفاجع فينا واحتمالنا له فقد قال النبى ﷺ متحدثاً عن ربه جل وعلا: من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب ، أو كما قال عليه السلام : ثم دارت الأيام دورها. وما انقضت شهور قليلة إلا و بدأت الأحوال تسوء و تشتد و بدأت الأوضاع تفسد سياسياً وعسكريا فى العالم العربى بوجه خاص وما حال عليه الحول إلا ونزلت الحادثة المروعة الرهيبة المتجلية فى هزيمة ٥ حزيران الكراه، التى نكست الرؤوس و أذلت الكرامات ، وأحالتنا فى نظر العالم من أمة مرهوبة عظيمة إلى أمة بسيطة تافهة، أما الأمة العربية فلا تسئلوا عن انخفاض ثقلها فى ميزان القوة فى أنظار العالم، ولا تسألوا كذلك ما أصاب المسلمين جميعاً من انخفاض قيمتهم لما لهم بالعرب من صلة ، ثم مضت سنة واحدة على هذا الحادث كذلك ، و انتظرنا أن يستيقظ ولاة أمورنا على سوء سياستهم وفساد تدبيرهم ويفتشوا الأسباب الحقيقية وراء هذه الحوادث و الرزايا ، و رجونا كذلك أنهم قد يسهم وجود بعض الصلة بين الحادثين، ووجود رابطة تربط بينهما على أسس مختلفة.

و رجونا كذلك أنهم قد يستدركون بعد ذلك الأمر، ويسعون لتغيير الأحوال وإعادة الماء إلى مجاريه وينتهون أيضاً إلى ما قاله الأستاذ الشهيد سيد قطب نفسه؛ وأشار إليه فى كتبه ومؤلفاته وما قاله غيره من علماء المسلمين الآخرين محددين لمواضع الضعف و الفساد فى القيادة و التوجيه السائدين فى العالم العربى والاسلامى .

مع الحقيقة

همسات إلى جزيرة العرب

الأستاذ محمد الحسنى رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامى »

إن نظرة المسلمين إليك يا جزيرة العرب - يا مهبط الرسالة الأخيرة و مأوى النبوة الخالدة - تختلف عن نظرتهم إلى شقيقاتك من البلاد العربية والبلاد الاسلامية القريبة و البعيدة كل الاختلاف ، فأنت فى نظرهم مأرز الاسلام والايمان و مركز الحسن والاحسان ، ومنبع الصدق والوفاء، و معدن الحب و الولاء و ملتقى الأرض و السماء .

و أنت فى نظرهم - بجانب ذلك - عط الآمال و معقد الرجاء و موئل الأمة الشاردة الحائرة ، المفتة الموزعة ، المتخاصمة المتناحرة ، و سهمها الأخير الوحيد الذى يتوقف عليه مصيرها و مستقبلها و عزتها و كرامتها .

أنت فى نظر المسلم العجمى والمسلم الهندى والمسلم الباكستانى أحب إليه من الوطن الذى عاش فيه منذ نعومة أظفاره ، و الأرض التى قضى عليها أحلى أيامه و أسعد أوقاته ، و البيت الذى حمل أطيب ذكرياته .

فهل تعرفين سبب حبه لك و غرامه بك و تهافته عليك تهافت الصادى على الماء الزلال ، و تساقطه عليك تساقط الفراش على النور ؟

وهل تعرفين سبب إيمانه بك كالمعقل الأخير و الحصن الأخير للاسلام فى هذا الزمان .

إنه نداء إبراهيم ودعوة محمد صلوات الله عليهما و سلامه .

ان هذا الاسم العظيم الكريم ، الحبيب الأثير ، اسم محمد ﷺ هو الذى أضفى عليك كل هذا الطهر و القداسة و منحك تلك المكانة الفريدة المحسودة التى لا يسمو إليها بلد من بلاد العالم ، و لا تحلم بها بقعة من بقاع الأرض ، « و يترك الله

البقية على ص ٦

معركة الفصحى والعامية في الصين

توحيد اللهجات الاقليمية لمواكبة الركب العلمي

إن ابتداء اللغة الكتابية الصينية يرجع تاريخه إلى ما بين ألفين و ثلاثة آلاف من السنين والغاية التي يستهدفها علماء اللغة الآن والتي يتكون هذ نحو أربعة عقود من السنين، على انجازها هي توحيد اللهجات و مفرداتها و القواعد النحوية و تمكينها من مواكبة ركب الحضارة . و معلوم أن الفصحى الصينية ابتعدت عن العامية بمكس ما وقع للغة العربية وكان لغويو الصين قد طالبوا منذ نحو مأة سنة بالاستعاضة عن العامية و توحيد أساليبها فلم يتأت للمشروع أن يتحقق إلا ابتداء من عام ١٩١٩ حيث شرع في وضع أسس اللغة الحديثة على أساس اللهجات الدارجة و كان الضابط الأساسي لهذه العملية هو ضمان التقارب و التراكب بين لغة العلماء و لهجات الشعب فالعاميات كانت مختلفة تبدأ لاختلاف اللهجات البالغ عددها خمسين ، عددها السياسي لايتجاوز إحدى وعشرين لهجة .

وقد تكونت اللغة الصينية الحديثة من ثلاثة عناصر : الكتابة القديمة و العامية المستعملة و اللغة الدخيلة و عناصرها الضئيلة تستمد من اليابانية و الانجليزية و الفرنسية والألمانية والروسية بسبب تعاقب التأثيرات الاستعمارية على هذه المنطقة في مختلف العصور وقد دخلت إلى الصينية ألفاظ عربية عن طريق الانجليزية مثل ارزيكة وصافا أي مكاً من الصوف sofa بينما أثرت الهندية عن طريق النحلة البوذية .

و قد انطبعت مسيرة العمل بطابع شيوعي تجلى في منهاج التوحيد المكون من ثلاثة مقومات .

١ — مقاومة النظام الرجعي في تطوير اللغة بتركيز كل تطوير على الوعي الوحدوي الجماهيري .

٢ — توحيد اللغة على أساس التقريب بين الجماهير و توحيد الثقافات الاقليمية .

٣ — اتخاذ اللهجات المحلية وخاصة الشمالية أساساً للفصحى مع اقتباس أصول النحو مما وضعه العلماء المحدثون في كتاباتهم بعد الثورة لمقالات مارتسي تونغ المختارة .

و قد تحقق الآن تعميم عناصر اللغة الحديثة باستقصاء دراسة العاميات القومية للبحث عن ضابط التقريب بين الدارجة و الفصحى فصدرت بحوث في النحو والبلاغة و خاصة المصطلحات التي يتطور اختيارها في وضع معجم في شكل أداة طيعة بيد الشعب .

المعجم الصيني الموحد

و خلال الجلسات التي عقدتها في الاكاديمية قدم عضوان في بعض المراكز

الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

المجمعية، أحدهما وهو الأستاذ ليوجيان LIU JIAN بحثاً حول اللغة الصينية و الآخر وهو الأستاذ موهان MOU HENG عرضاً حول المعجم مع الاجابة عن كل الأسئلة و الملاحظات التي كانا تديها بين القبة و الأخرى : و نحن نلخص هذين العرضين فيما يلي :

إن وضع معجم صيني يثير مشاكل معقدة تتدرج في ثلاثة أقسام :

١ — سبب تأليف المعجم الموحد هو تطوير اللغة ضمن الاصلاح الثقافي العام استجابة لمقتضيات الوحدة الثقافية بين عناصر الشعب الصيني بالوحدة يجب أن تتم طبقاً للوازم العصر و مقتضياته و للاوضاع المتجددة في الصين في حقل الاشتراكية و العلوم و التكنولوجية العصرية مما ضاعف المفردات الحديثة وأبطل استعمال مصطلحات قديمة، نعم تتوفر اللغة الصينية على مفردات غزيرة غير أنها لا تستجيب لمطالب المجتمع الجديد فلذلك استعيرت مفردات قديمة صالحة وتولدت أخرى حديثة أصبح الشعب يستعملها في مجال التقنيات فتنوعت بذلك معطيات الفصحى الصينية بترجمة مصطلحات التكنولوجية الغربية الحديثة مثل بنيسيلين PENICILLINE أصبحت تسمى تشين مي سو و معناها عنصر القضاء على السم و الالتهاب و هناك طريق ثان هو نصف ترجمة معنوية و نصف لفظية مثل TRACTEUR بالفرنسية أو TORA بالروسية صارت طورا — تي TORA-TI أي ماكينية .

٢ — العامل الثاني لتركيز اللغة هو النهوض بالثقافة الاشتراكية على ضوء النهضة الاقتصادية القائمة و نظراً لكثرة الحروف لم يمكن طبع معجم مرتب عليها لهذا رتب معجم جديد على خطوط الكلمة و قد طبع عام ١٩٥٥ باسم «قاموس الصين الجديدة» في ٧٠٠٠ كلمة في جزء واحد مبسط يجعل في متناول الطلبة و البحاثين والعمال ، وقد وقع العدول عن الخطوط للاستعاضة عنها بحروف الفبائية و عددها خمسة و عشرون حرفا (في اللغة الصينية ٣٠٠٠ من الخطوط الأساسية أي أول الكلمات المفردة)

و معلوم أن طريقة الخط هي عبارة عن الرسوم الصينية الحرفية التي سيستعاض عنها بالحروف اللاتينية .

٣ — توحيد اللغة وتعميم الفصحى الحديثة.

مسطرة تأليف المعجم :

وقع الشروع في تأليف المعجم الجديد عام ١٩٥٥ (بينما يرجع تاريخ إصدار المعجم القديم إلى عام ١٩٢٧) بعنوان «معجم مفردات اللغة الصينية الحديثة» تحت إشراف مكتب تحرير المعجم التابع لكلية بحوث اللغة الصينية الملحقة بأكاديمية العلوم الصينية وهو معجم وسيط أساس مصطلحاته اللغة الفصحى الحديثة وهو خاص بالابتدائي و الثانوي :

(١) الكلمات و هي مجموعة خطوط ليس لها معنى خاص، فالخط المرسوم هكذا : 人 معناه الشعب و لكن معناه العام هو الانسان في اللغة القديمة و قد احتفظ به .

(٢) المفردات : تقتبس من نشرات و كتب حركة التحرير و خاصة مصنفات مارتسي تونغ في المستوى المتوسط فقط و لاختيار هذه المفردات ضابطان اثنان يرجع أحدهما لتأثير الأفكار البروليتارية السياسية الحالية التي هي مظهر للملامح الطبقية مثل الكومونات الشعبية COMMUNES RURALES و القفزة الكبرى والفرق الانتاجية والأخرى لفضح النظام القديم بدافع اختيار نقدي على ضوء أفكار مارتسي تونغ فلهذا حل

البقية على ص ٧

كلمة الرابطة

عدونا في كل مكان

سعيد الأعظمي الندوي

النصر لا يتحقق في أي مجال من مجالات الحياة ما لم نطهر أرضنا و بلادنا ووطننا من كل يهودي، ومالم نستغن عن الخبراء الأجانب والموظفين من الخارج في المراكز الصناعية الحساسة في كل قطر من أقطار الوطن العربي الاسلامي ، إن العدو اليهودي لا يعيش في جزء محتل من أرضنا فحسب ، إنه ليس في فلسطين وحدها، و في الأراضي المحتلة وحدها ، بل إنه في كل بلد عربي ، و في كل مدينة وفي كل قرية وفي كل بيت ، إنني لا أقول هذا جزافا بل أقوله عن خبرة و علم .

إنه لا يأتي إلينا يهوديا سافرا، و لا يشعرنا أنه يتصل باليهودية الصهيونية اتصالا ما. بل إنه يأتينا مستترا بألف حجاب وحجاب ، إنه يدخل علينا باسم الشركات الأجنبية ، و خبراء الهندسة و الاقتصاد ، و في جماعة من الموظفين الأجانب ممن يعملون في المصانع ، و خاصة في معامل التكرير ، كما أنه لا يسالى بأن يتزى بزيهي العرب ، و يدخل المجتمع العربي الاسلامي باسم أخ عربي جاء من أي بلد مجاور يبحث عن عمل أو وظيفة في وطنه الشقيق .

بمثل هذه الأساليب يحتال اليهود اليوم ليطلع على النشاط العربي الاسلامي في قضية إسرائيل و يحاربه بكل مايستطيعه من قوة وحيلة و مؤامرة و مخططات، إنه يرى كل شيء عن كثب، و يتصل بكل صغير وكبير من الأمور اتصالا مباشراً ، و يتحمل مسؤلية خدمة الصهيونية بكل طريق ممكن ، وبذل أقصى جهوده لاضرار بقضايا العرب المسلمين ، و شل قواهم العملية و الفكرية ، و إضعاف روحهم و عزائمهم و إذهاب ريحهم ، و شوكتهم .

إن الصهيونية الماكرة قابعة على رؤوسنا و قابضة على زمامنا عن طريق الاقتصاد و السياسة والاجتماع، وإن أعضاءها موجودون في كل مكان من وطننا ، و في كل مركز من مراكزنا ، و هم يتآمرون على سلامة بلادنا و يطمعون في الاخلال في كل جزء من أراضينا الطاهرة ، و يحرصون أشد الحرص على تنفيذ مطامعهم التوسعية في أقرب فرصة وأسرع وقت ، فهل نفطن لهذه المؤامرة ونقوم بإحباطها أم نتمادى في غفلة وإهمال، شأن الضعفاء والعاجزين !

أضواء..

مبادئ حائرة بين التطبيق والاشادة

الأستاذ محمد أبو مسعود

تقوم حركات الاصلاح و الدعوة بنشاطاتها في العالم الاسلامي رغم الكبات والعقبات المتتالية التي تعترض سبيلها بسبب السياسة المزدوجة من قبل الحكومات القائمة في عدد من الدول الاسلامية إزاء هذه المجهودات ، و بسبب موقف الحكومات و حتى الحكومات التي تبدي ولاءها للاسلام ، خيبة في مجهود هذه الحركات ، رغم تأييد الجماهير من الشعب و حبها لاقرار النظام على أساس التعاليم الاسلامية في كل بلد وآسيا وأفريقيا، ولكن رغم هذا التأييد الجماهيري الذي تحظى به حركات الاصلاح لا تقدر رجال الفكر الاسلامي، على قطع الحصار الذي تفرضه الحكومات حول نشاطاتهم الاصلاحية ، و الاجراءات التي تتخذها السلطات لمنع نفوذها الشعبي من التطرق إلى مرافق السلطة .

لا تختلف طبيعة الحياة السياسية و الاجتماعية ، والاتجاهات الفكرية و الدعائية التي تبنتها أقلام المفكرين المزعومين ، في العالم الاسلامي اليوم عن الظروف التي تسود اتجاه أخرى في العالم، منها المناطق التي تحتضن الاشتراكية، والديموقراطية، والرأس مالية ، والشيوعية ؛ و أيديولوجيات سياسية اجتماعية أخرى .

ينال الاسلام اعترافا رسميا به في دساتير عدد كبير من الحكومات في العالم الاسلامي، وتعترف الحكومات بفعالية القيم والمبادئ الاسلامية و تمنح الحرية للصحافة و وسائل الاعلام في البلاد لتمجيد القيم و الازدراء بالنظم الأخرى التي تقوم على تمجيد المادة ، ونبذ القيم بوصفها أفكار الرجعيين ، و رواسب الاستعمار و التخلف ، و لكن موقف مجرد العطف على القيم ، لا يسدي خدمة ملحوظة في تدعيم هذه المبادئ والقيم ما دامت هي بعيدة عن مرحلة التنفيذ ، و ظلت فلسفة منقولة متوارثة تبحث في المحافل ، والمجالس ، والاجتماعات ، ومنابر الندوات الدراسية ، و خطب الجمعة ، و حفلات العزاء و مناسبات توعية ، ودينية و اجتماعية .

إنها وسيلة أخرى للدعاية في صالح الحكومات والقادة السياسيين الذين لم يستطيعوا لاعتبارات سياسية وجغرافية أو طبيعة خاصة لسكان البلاد ، أن يعتنقوا الايديولوجيات المغايرة للفكر الاسلامي، ولكن سير الأمور ومستوى المعيشة في البلاد ، والتعايش بين الجهاز الاداري ، والأفكار السامة والتسامح المدهش مع الحركات المعادية للقيم لايكشف إلا عن نوايا واتجاهات إلى الجهة المضادة التي لاتتناسب مع الحرص على توفير فرص لانشاء نظام إسلامي صحيح، بل إنها تناقضها كلياً ؛ و تحرك العجلات إلى الوراء .

توجد في هذه الدول طبقة كبيرة من القادة ، و العلماء الذين يعتقدون أن حرية العبادة و تأدية النسك ، حسب التقاليد الاسلامية ، والاشادة بالاسلام ، وإرسال وفود وعقد حفلات و إنشاء مراكز باسم الاسلام على طريقة سائدة في عالمنا المعاصر هي في حد ذاتها مكسب عظيم ، و انتصار على القوى المعادية. وتعزيز للقوى الاسلامية و لكن هذا الاعتقاد نابع من شعور الارتياب والتردد في فعالية القيم و دورها المحرك مرده إلى الاعجاب بالارساليين و البعثات التبشيرية التي تستمد قوتها من الاغراء المادي ، وتفخيم السيطرة السياسية للغرب ، و التي تحقق أهدافها بمجرد كثرة عدد المعتنقين بدينها ، أما الاسلام فانه فلسفة، و عمل ، و عبادة و أخلاق ، و نظام و حدود ، و أوامر ، ونواهي، ونظام يشتمل جميع نواحي الحياة .

إذا كان الاسلام نظاما تطبيقياً ، و دستوراً شاملا للحياة، وإذا كانت حكومات دول إسلامية معينة تعترف الاسلام بهذه الطبيعة الساحرة ، و القوة المحركة ؛ التي يتصف بها الاسلام و التاريخ الاسلامي ، فما الذي يمنع هذه الدول من تطبيق الاسلام على سائر نظام الحياة و الأجهزة الادارية في البلاد .

خطوا النور !

طبيعة الدعوة و موقف الداعية

الأستاذ الشهيد سيد قطب

لقد شهد تاريخ الدعوة إلى الله نماذج متنوعة من نهايات في الأرض مختلفة للدعوات .

شهد مصارع قوم نوح ، و قوم هود ، و قوم شعيب ، وقوم لوط ، ونجاة الفئة المؤمنة القليلة العدد ، بعد النجاة ولم يذكر القرآن للناجين دوراً بعد ذلك في الأرض و الحياة ، و هذه النماذج تقرر أن الله سبحانه و تعالى يريد أحياناً أن يعجل للكذبين الطغاة نقطة من العذاب في الدنيا ، أما الجزء الأوفى فهو مرصود لهم هناك .

و شهد تاريخ الدعوة مصرع فرعون وجنوده ، ونجاة موسى و قومه ، مع التمكين للبوم في الأرض فترة كانوا فيها أصلح ما كانوا في تاريخهم ، وإن لم يرتقوا قط إلى الاستقامة الكاملة ، و إقامة دين الله في الأرض منهجاً للحياة شاملا ، وهذا نموذج غير النماذج الأولى .

و شهد تاريخ الدعوة كذلك مصرع المشركين الذين استعصوا على الهدى و الايمان بمحمد ﷺ و انتصار المؤمنين انتصاراً كاملا ، مع انتصار العقيدة في نفوسهم انتصاراً عجيباً ، و لم تجرة الوحيدة في تاريخ البشرية أن أقيم منهج الله مهيمناً على الحياة في صورة لم تعرفها البشرية قط ، من قبل ولا من بعد .

و شهد - كما رأينا - نموذج أصحاب الاخدود . . .

وشهد نماذج أخرى أقل ظهوراً في سجل التاريخ الايماني في القديم والحديث . وما زال يشهد نماذج تتراوح بين هذه النهايات التي حفظها لنا مدار القرون .

و لم يكن بد من النموذج الذي يمثله حادث الاخدود ، إلى جانب النماذج الأخرى ؛ القريب منها والبعيد . .

لم يكن بد من هذا النموذج الذي لا ينجو فيه المؤمنون ، و لا يؤخذ فيه الكافرون ! ذلك ليستقر في حس المؤمنين —

و ينتهي بهم إلى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان ، أو إلى غيرها مما لم نعلمه هو وراء .

إنهم أجراء عند الله ، أيما وجهتهم وكيفما أرادهم أن يعملوا ، عملوا و قضوا الأجر المعلوم ! وليس لهم و لا لعملهم أن تتجه الدعوة إلى أي مصير ، فذلك شأن صاحب الأمر لا شأن الأجير !

و هم يقبضون الدفعة الأولى طمأنينة في القلب ، و رفعة في الشعور ، و جمالا في التصور ، وانطلاقا من الأوهاق والجواذب ، وتحرراً من الخوف والقلق ، في كل حال من الأحوال .

و هم يقبضون الدفعة الثانية ثمناً في الملأ الأعلى و ذكراً و كرامة ، و هم بعد في هذه الأرض الصغيرة .

لرحمة الله

إنا نعى بعميد الأسف و الحزن وفاة السيدة النبيلة والدة أستاذنا فضيلة الأستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي الموقر في بلدة رائي بريلي عن عمر أربى على التسعين .

لقد قضت المغفورة لها حياة مليئة بأعمال التقوى والورع والعبادة مع اعتناء زائد بالتربية الاسلامية و التوجيه الديني في نطاق أسرتها و خارج هذا النطاق أيضاً ، فقد كانت تعنى بتكوين الشخصية المهذبة والدينية السليمة من كل امرأة تتصل بها و تنتمي إليها ، وقد ألفت بعض الكتب والرسائل أيضاً في هذا الباب ، ومنها مجموعة شعرها ، و لكنها مقصورة على الدعاء والمناجاة مع رب العالمين ، و قد أثمرت جهودها و نجحت نجاحاً خاصاً في عائلتها ، و مثال ذلك أستاذنا السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي الموقر .

أما كثرة عبادتها و ذكرها و تقواها فقد امتازت بها على بنات جيلها وعرفت بذلك في الناس ، ولذلك تلقى الناس نبأ وفاتها بحزن وأسف كبيرين فقد كانت مصدر بركة ونعمة دينية كبيرة عند الجميع .

رحمها الله تعالى رحمة واسعة و ألهم أهلها و جميع محبيها الصبر و السلوان .

أخبار و تعليقات
على ص ٨

حضور أي مؤتمر من هذا القبيل ، ويجدر بالملاحظة في هذا الصدد المجهودات التي تقوم بها رابطة العالم الاسلامي ، وقد قام أخيراً وفد الرابطة برياسة محمد سرور الصبان الأمين العام للرابطة بجولات في مختلف الدول الاسلامية في أفريقيا ، لتعزيز روابط الاخوة الاسلامية بين الدول الشقيقة .

عودة مباركة

تسر أسرة « الرائد » أن تقدم إلى قرائها نبأ عودة فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله عباس الندوي إلى مقر عمله في رابطة العالم الاسلامي بمكة في الشهر المصرم ، وذلك بعد إحراز شهادة الدكتوراه من جامعة ليدس في انجلترا .

و أسرة الرائد إذ تعرب عن بالغ سرورها بهذه المناسبة تقدم تهانيها إلى فضيلة الأستاذ عبد الله عباس الندوي ، وتبتهل إلى المولى القدير أن يكتب له كل خير و نجاح في كل مناسبة .

(همسات إلى جزيرة العرب)
بقية على ص ٦

إنك أيتها الجزيرة قد جمرت بالاسلام في كل مناسبة من المناسبات ، محلية كانت أم دولية ، سياسية كانت أم دينية ، بينما استحى منه الآخرون و استنكف عنه «البعض» و حاربه «البعض الآخر» وأشدت بذكره بكل صراحة و قوة واعتزاز ، و هي مأثرة سوف يسجلها لك التاريخ ، و موقف يستحق كل الاعجاب والاعتراف . . وذلك ما حمل المسلمين في جميع أنحاء الأرض على أن يعتبروك المعقل الأخير في هذا الصراع الطويل المرير ، بين الدين و اللادينية ، والاسلام والجاهلية . الذي تدور رحاه اليوم في البلاد العربية في أقسى صوره و أفظع مظاهره ، فاعرفي مسؤليتك الضخمة الدقيقة في هذه المعركة الفاصلة الحاسمة و المرحلة الخطيرة الحاسمة في تاريخك المشرق الطويل .

أفكار

حقائق يجب أن نعترف بها

الأستاذ محمد شبث خطاب

السؤال الكبير الذي يدور على كل لسان اليوم : لماذا اندحرنا في فلسطين هذا العام ؟

و أسباب الاندحار كثيرة ، من أهمها أن العرب تخلوا عن عقيدتهم السمحاء .

إنه لا جيش قوي بدون معنويات عالية ، وقد أثبتت الأحداث ، أن معنويات الجيوش العربية لم تكن عالية بحيث تتحمل أعباء حرب طويلة الأمد بصمود و تضحية و فداء .

لم يكن من المتوقع مطلقاً ، أن تنهار الجيوش العربية بهذه السرعة المذهلة ، و القول بأن تفوق تفوق إسرائيل بالقوة الجوية لا يبرر أبداً سرعة انهيار الجيوش العربية بشكل يندى له الجبين .

وقد تعلمنا من دروس تاريخ العرب : أن المعنويات أقوى من السلاح ، و أن الجيش الذي يتحلى بالمعنويات العالية ينتصر في النهاية مهما طال الأمد على أعدائه .

إن المعنويات ترتكز أولا و آخراً على العقيدة . فما هي العقيدة التي كانت الجيوش العربية تؤمن بها .

هل هي المبادئ المستوردة شرقية كانت أم غربية ؟ !

هل هي الشعارات التي لم تتجاوز اللسان هتافا و صراخا و التي لم تخالط القلب و الوجدان ؟ !

هل هي عبادة الأشخاص والعمل من أجل الأمجاد الشخصية ؟ !

كل تلك الأمور و أمثالها لا يمكن أن تسمى عقيدة منشئة بناءه ، يمكن أن يضحي الجندي في سبيلها بروحه مقبلا غير مدبر ، والروح أغلى ما يملكه الانسان .

إن العرب يمتلكون عقيدة هي أقوى العقائد و أصلها ، و قد قادت العرب إلى النصر و إلى قيادة العالم قرونا طويلة .

و هذه العقيدة ، تحث على الجهاد بالمال و النفس ، و تحث على الشجاعة و الاقدام ، و تأمر بالصبر و الصمود ، و تنهى عن التولي يوم الزحف ، وتغرس في النفوس الطاعة .

و لست أعرف عقيدة غير الاسلام ، تبنى كل هذه الفضائل العسكرية في العقول و النفوس معاً . .

فماذا فعلنا لغرس هذه العقيدة في أبناء الشعب قاطبة و منهم الجيش ؟

لاشيء أبداً . . لاشيء على الاطلاق .

لقد حارب الاستعمار بوسائله الجهنمية هذه العقيدة ، و بذل كثيراً من الجهد و المال لتحقيق أهدافه الهدامة ، و كان ما بذله الاستعمار أمراً طبيعياً بالنسبة لأهدافه لأنه يعلم أن الأمة بدون عقيدة ، لا قيمة لها في الحياة و لا خطر منها عليه .

و كان من المتوقع أن ينبي العرب عقيدتهم بعد نيل حريتهم ، و لكن العكس حدث تماما ، فقد بدأ حكام العرب أول مابدأوا بمحاربة عقيدتهم ، فتفذروا عن طيبة خاطر وبحماسة شديدة أهداف المستعمرين .

هل ينبي الشعب العربي باشاعة الفحشاء والمنكر بين أبنائه ؟

هل ينبي هذا الشعب بالأغاني والأفلام الداعرة وقصص الخدع والاستهتار بالقيم الروحية ؟

ماذا فعلنا لغرس مبادئ الدين الحنيف في أذهان التلاميذ و الطلاب في المدارس و الجامعات ؟ !

ماذا فعلنا لغرس تلك المبادئ بين أبناء الشعب ؟ !

ماذا فعلنا لغرسها في نفوس العسكريين؟

لقد حاربت جيوشنا بدون عقيدة ، لذلك فرت بعد الصدمة الأولى بشكل لم يسبق له نظير .

ولو أن العسكريين استقر في نفوسهم ، أن الرجل لا يموت إلا بأجله ، و أن الشهادة في سبيل الله من أعظم الدرجات ، و أن الفرار يوم الزحف من الكبائر ، و أن الجهاد أفضل العبادات و أن جهاد ساعة خير من عبادة ستين عاما .

لو استقر في أذهان العسكريين مثل هذه المثل لفعلنا الأعاجيب ، و قد قادت العرب إلى النصر و إلى قيادة العالم قرونا طويلة .

إني أطالب المسؤولين بإقرار التعليم الديني في المدارس و المعاهد و الجامعات على أسس رصينة سليمة ، و غرس مبادئ الدين الحنيف في نفوس العسكريين ضباطاً ، و جنوداً بالدروس والمحاضرات و مراقبة سلوكهم الشخصي مراقبة دقيقة ، و محاربة أسباب إشاعة الفوضى الأخلاقية والترف ، و العمل على غرس الفضيلة والخلق الكريم بين أبناء الجيش خاصة والشعب عامة .

فهل من سميع مجيب ، أم على قلوب أقفالها .

لقد عزا قسم من المفكرين العرب انتصار إسرائيل إلى تفوقها على العرب في العلوم التطبيقية (التكنولوجية) .

و لعل هذا التفوق العلمي سبب من الأسباب ، و لكنه ليس السبب الأول و الأخير .

إن الولايات المتحدة الأمريكية متفوقة على فيتنام الشمالية تفوقا عظيما في الناحية العلمية ، و لكن فيتنام لم تستسلم ولم توقف القتال .

و عزا قسم من المفكرين العرب انتصار إسرائيل إلى التفوق الجوي .

و لعل هذا التفوق الجوي سبب من الأسباب ؛ و لكنه ليس السبب الأول و الأخير .

إن الولايات المتحدة الأمريكية متفوقة على فيتنام تفوقا ساحقاً في الجو ، و لكن فيتنام لم تستسلم و لم توقف القتال .

لقد استطاعت فيتنام أن تكبد الولايات المتحدة مائة ألف عسكري منهم ستة عشر ألف قتيل و أربع و ثمانون ألف جريح .

و استطاعت فيتنام أن تسقط ثلاثة آلاف طائرة من طائرات الولايات المتحدة الأمريكية .

إن الصمود وحده هو الذي حقق لفيتنام الشمالية هذا النصر ، و لا صمود بدون عقيدة .

لقد صرح مسؤول إسرائيلي كبير ، أن عوامل انتصارهم على العرب خمسة ، على رأسها العامل الروحي .

وحين احتلت إسرائيل القدس القديمة يوم ٦ - ٦ - ١٩٦٧ ، زحفت جموعهم و على رأسها رئيس الدولة حفاة حاسري الرأس إلى حائط المبكى ! !

و ذكر أحد رجالات إسرائيل ، أنهم انتصروا على العرب لأنهم يؤمنون بالله .

البقية على ص ٧

همسات إلى جزيرة العرب

تابع الصفحة الأولى

ما يشاء و يختار .

لقد كانت مروج كشمير ، و جبال المغرب ، وضفاف النيل ، وغوطة دمشق، أجل بقعة من بقاع العالم وأغناها بالمواهب الطبيعية ، و المروج الخضراء ، و الحدائق الغناء ، و لكن شاءت حكمة الله أن تبقى هذه البلاد كلها - و ماسواها - عالة عليك في دعوتك و رسالتك ، متطلعة على فتات مائدتك، تنظر إليك بنظرة السائل والمحروم، ولاتذكر فضلك ياجزيرة العرب، لقد أعطيتها سؤلها ، و منحت عليها بما هو أغلى من الوجود وأثمن من الحياة، وهو الايمان !

لقد شاءت حكمة الله البالغة أن ينزل أول وحي على محمد ﷺ في غار حراء ، بين رمال وصخر و جبال جرداء و تنطق الشرارة الأولى للدعوة مواد غير ذي ذرع، وتدور المعركة الفاصلة في تاريخ الاسلام ، معركة بدر الكبرى في الصحارى القاحلة و الأرض الجرداء الجدبة التي لا زرع فيها ولا نبات ، فكأنها بذلك أرادت أن تقطع كل هذه الصلات والوشائج بالمظاهر المادية قطعاً باتاً، وتعلن أن قيمة هذه الجزيرة في دعوتها و رسالتها و في الأهداف التي جاهدت في سبيلها، لا في مظاهرها وثرواتها و وسائلها و أدواتها .

إن هذا الاسم العظيم الكريم الحبيب الأثير اسم سيد ولد آدم و سيد الأنبياء محمد ﷺ هو الذي منحك هذا المكان النادر ، الفريد ، الأصيل، الجميل ، الكريم النبيل ، في مصاف الشعوب وأسرة الأمم، مكان الوصاية العادلة الرحيمة على الانسانية و القيادة المحكمة الرشيدة للشعوب الضالة ، مكان الجهاد المتواصل المرير مع القوى الباغية ، والرباط الدائم على ثغور الاسلام مكان النجدة و الغوث للمسلمين المعذبين في أرجاء الأرض ، و أقصى بلاد العالم .

إن قيمتك أيتها الجزيرة الحبيبة ليس في هذا الذهب الأسود الفائض الذي تتدفق به الصحراء ، و لا في هذه المقاريات للربح والناطحات في السماء، إن قيمتك و اعتبارك وثمنك في سوق العالم - مهما تغيرت الدنيا و تطورت و قامت وقعدت - هو إيمانك بهذا الذي ﷺ و حبك له، واتباع النور الذي أنزل معه .

إن قيمتك هو الحفاظ على حرمة هذا الاسم الحبيب و الانتصار له و التمسك به والتفاني في سبيل عزته وكرامته في وقت عم فيه الضلال و انتشر فيه الغوغاء و قل فيه الوفاء وكثر فيه الكران و الجحود .

إني أراك أيتها الجزيرة تنظرين إلى الغرب الذي داس كرامته الثوار في قيتام بالأقدام نظرة فيها بعض الاجلال ، و فيها بعض الطمع ، و فيها بعض الشعور بالهوان ، و فيها شيء كأنه «الندم» مالي أراك مسرعة متحفزة تريدين استدراك ما فاتك في هذه العقود من السنين من مخلفات الحضارة الغربية و أثاثها البالي القديم .

إني أراك ياجزيرة العرب تستوردين من الغرب كل شيء و لا تصدرين إليه ما خصك الله به من عقيدة نقية صافية ، و إيمان عميق ، وغايات نبيلة ، و دوافع صالحة و جمال بين الأخلاق و الوسائل ، و الغايات والوسائط ، وما خصك الله به من نور النبوة الذي انطفأت مصابيحه و انطمست معالمه في الغرب فأصبحوا لايهتدون سبيلا .

إنك يا جزيرة العرب بين شقيقات عربية قد بهرتها شعارات زائفة وتنازعتها تيارات ملحدة ، و حكمتها عصابة لا تجيد غير فن التهريج ، ولا تتقن غير فن الدعاية، و لاتتعلم إلا على آلات التعذيب ، و لا تعيش إلا على أعناق المخابرات أو أسلاك المعتقلات ، فكوني على حذر من سمومها و ميكروباتها ، التي تحملها الصحف والكتب والاذاعة أكثر من دسائسها و مؤامراتها و حملاتها الاذاعية ، التي توجه إليك بكل وقاحة و نذالة .

إنك تواجهين عدواً يضمر لك الحقد و الكيد منذ زمن طويل ، عدواً يعلن بمطامعه التوسعية و يهدد الأماكن المقدسة ، و يطمع في المدينة المنورة ، فليكن ردك عليه رد الرجال و الأبطال ، لا رد بنات الخدور و ربات الحجال ، و ذلك لايمكن إلا إذا حولت بلادك و أبناءك و فلذات أكبادك و عمالك التجارية ، و أسواقك العامرة وأبنيتك الشاهقة ، ومدنك وبواديك إلى معسكر ، و قاعدة حربية ، و مراكز تدريب فاذا نزل ضيف و ورد زائر رأى أمة متهيأة للوثوب منتظرة لساعة الصفر ، متعطشة إلى المعركة ، ملهفة على الشهادة ، و رأى شبابا يسرعون إلى نوادي الرماية ، و مخيمات للتدريب ، و مراكز الدفاع و والحرس الوطني، كما يسرعون إلى الملاعب و مراكز الرياضة البدنية .

إنك لو كنت يا جزيرة العرب مثل البلاد الاسلامية الأخرى ، كتركيا أو أفغانستان لخففنا عليك الثقل ؛ و أقلنا عنك الخجل ، و أعذرنا لك الأعذار ، و لكنك في مكان دقيق ، و موقف دقيق ، و مسؤليتك أكبر و أضخم من مسؤلية أي بلد إسلامي في العالم ، فاذا طلبنا من غيرك تضحية طلبنا منك تضحيتين ، و إذا رجونا من غيرك مرة رجونا منك مرتين؛ و لاعجب فهي ضريبة الشرف بل هو عين الشرف .

إن مسؤليتك - بحكم هذا الشرف - أضخم و أكبر من مسؤلية مصر ، ومسؤلية سوريا، ومسؤلية الأردن، ومسؤلية العراق، و مسؤلية الجزائر و تركيا و باكستان .

إن العالم الاسلامي قد قطع الرجاء من شقيقاتك الأخرى التي انساقت مع التيارات الغربية على ديننا و عقائدنا و مقدساتنا، وأسلوب تفكيرنا وطريق حياتنا- وأنا آسف على هذه الصراحة- وهولم يعد يرجو منها خيراً مادامت على نكرانها بنعمة الاسلام و جحودها بفضل محمد ﷺ ، وما دامت تلهج بالثناء على حضارة الفراعنة و حضارة ٧ آلاف سنة رغم هذه الهزيمة الكراء ، وتسمي يوم ٧ يونيو و هو اليوم الذي أعاد فيه «الرئيس» استقالته يوم الفتح و الانتصار للثورة و القوى الاشتراكية و التقدمية، وما دام فيها من البعثيين الملحدين الذي يسخرون من الله في الصحف الرسمية علناً و جهاراً و مراراً و تكراراً .

إنك يا جزيرة العرب السهم الأخير الوحيد في كنانة العالم الاسلامي - و الله أعلم بأسراره و خفايا أموره - فلا تخيبي أمله و رجاءه ، و لا تنظري إلى هؤلاء «الأزلام» باكبار و إعجاب ، الذين أساؤا إلى العالم العربي إساءة لن ينساها التاريخ و لوثوا سمعته تلويثاً لا يزكيها و لا يطهرها إلا الدماء النقية الطاهرة ، السخية الفائرة ، في سبيل الله والاسلام ، لا في سبيل المجد القومي ، والتاريخ الفرعوني ، والاشتراكية الحمراء .

التتمة على ص ٤

على ص ٥

حقائق يجب...

****

فهل صرح مسؤول عربي مثل هذا التصريح حتى اليوم ؟!

و إذا كان يهود يؤمنون بالله ، فبماذا يؤمن العرب ؟

وهل فكر العرب بالعودة إلى تعاليم الدين الحنيف ، ليكون لهم سنداً و عوناً في الشدائد والملمات ؟!

أم لايزال العرب يعتبرون الدين و تعاليمه من الأمور الثانوية ؟!

إن الناحية العلمية التطبيقية و إعداد الطائرات و الدروع و الأسلحة و العتاد ، و الكمال التدريب و التجهيز ، كلها تدخل في نطاق الاعداد العسكري الذي أمر به الاسلام .

و لكن الناحية المعنوية ، وهي التمسك بالعقيدة . لا تقل أهمية للجيش و الشعب على حد سواء من الاعداد المادي .

الوعي الاسلامي - الكويت

على ص ٢

معركة القصص

****

اللغويون على « قاموس اللغة الوطنية» الذي صدر عام ١٩٣٣ بدعوى امتلائه بألفاظ مقتبسة من نظام تشانغ كاي شيك لا يوجد من بينها كلمات مثل المقاومة و الانقاذ الوطني فقاس توجد اللغة بكل إذن في نظر اللغويين الصينيين المعاصرين فيما يجب أن تعكسه المفردات الجديدة من روح منبثقة عن مبادئ ماوتسي تونغ وعلى هذا الأساس وحده يتم انتقاء المصطلحات والأمثال السائرة في العاميات الحديثة و كذلك الجمل التي يضاف إليها شرح الالفاظ الدخيلة المختارة .

و العمل التنسيق الحالي يسير على نهج محكم في عام ١٩٥٦ تأسس مكتب التحرير لتعميم الفصحى المشتركة يشتغل فيه نحو ستة عشر شابا جامعياً مع عدد قليل من الخبراء القدامى الذين سبق أن ساهموا في وضع المعجم الأول و هناك أيضا خبراء لكل مادة يقومون باختيار ما يتصل باختصاصهم و كلهم طلاب يتخصصون في اللغة بكلية الآداب و يتلقون تكويناً فنياً دقيقاً للاضطلاع بمهمتهم ويقوم هؤلاء المتدربون باختيار المواد الأولية المستعملة من :

أ - المصادر الأدبية و خاصة المقالات و الأبحاث النموذجية الاشتراكية .

ب - مواد العلوم الاجتماعية مثل كتب مدرسية ابتدائية و ثانوية و قراءات مبسطة .

ج - معارف تكنولوجية .

أما المواد الثانوية فتقتبسونها من المعاجم القديمة كقاموس اللغة الجديدة المطبوع أول عهد التحرير بالاضافة إلى المواد الحية المأخوذة من أعماق جماهير الشعب و من حياته اليومية و عاداته و ميوله و مفاهيمه و تعابيره التلقائية عنها .

و قد أنيط هذا العمل الضخم بثلاث فرق جمعت خلال عام واحد ٧٠٠ ٠٠٠ جزارة (أي بطاقة) أساسية ثم خلال عشر السنوات التالية إلى عام ١٩٦٦ جردت ٩٠٠٠٠٠ جزارة إضافية من المقالات الصحفية والمجلات .

أما اختيار المفردات فانه عملية معقدة تتطلب تحليلا عمليا للفيد و غير المفيد و قد اختير خمسون ألف مفرد من سبعمائة ألف ثم تنج عن فحص ثان أدق انتقاء ثلاثة آلاف مصطلح أضيف إليها ستة آلاف أخيرت من التسعمائة ألف و هذه الأرقام تقريبية .

ولا يتم الاختيار للمصطلحات الأصلح إلا بعد جدال عنيف بين الأعضاء الذين ينتمون لمختلف الأقاليم و القوميات و يمثلون مختلف الاتجاهات وذلك حول مقاييس الاختيار أي موضوعيته أو إلى الانسياق مع الايديولوجية البروليتارية كمقياس للحكم للفظ أو عليه غير أن الاتجاه العام السائد هو ضرورة انعكاس السياسة الاشتراكية و المفاهيم الايديولوجية في تركيز الثقافة الجديدة عن طريق مصطلحات جديدة فالمصطلح المختار وتعريفه يتأثران بمقتضيات المجتمع الطبقي القائم فالروح مثلا تعرف بأنها كلمة خرافية وبأن رسالة الماركسية التي لا تؤمن بالاله هي فضح خرافة الروح وقداسة الأديان.

وهاك مثلين آخرين للدليل على مدى تأثر اللغة و تطويرها بالعامل السياسي ذلك أن ملاك الأراضي الذين عرفهم القاموس الوطني القديم بأنهم مالكون للارض يؤجرون فلاديهم للفلاحين في مقابل صاروا يعرفون الآن بأنهم مالكون لا يشتغلون و إنما يعيشون على حساب الفلاحين .

و للتعبير عن الموت مثلا يقال الوفاة و هي موت المحترم سياسياً في حين أن الموت يعبر بها عن وفاة المحتقرين من خصوم الاشتراكية .

فاللفظ أصبح محط انعكاس لا للمفهوم العلمي أو التاريخي أو الحضاري و إنما مرآة الاتجاه الايديولوجي الجديد .

و يستند اللغويون خاصة على ما يسمونه بحكمة الجماهير فالكلمة الأخيرة هي نظريا للشعب في اختيار اللفظ الصالح .

وهناك لجنة للايادل مكونة من ثلاثة أعضاء تحارم اللجان أو الفرق الثلاث المذكورة و التبادل هنا معناه إعادة النظر في الجرازات وارجاعها إلى رئيس كل لجنة للتمحيص فتعاد الجرازة إلى صاحبها الأول للنحرى و إبداء الرأي من جديد وبعد التصحيح الثاني للجرازات ترجع كل جرازة إلى الرئيس العام للفرق الثلاث زيادة في التمحيص ثم تعاد إلى واضعها للمرة الثانية لتصحيحها على ضوء التوجيه الجديد و هو التوجيه الناتج عن أقوال ماوتسي تونغ القائلة بأن القاموس له هدف واحد هو الجماهير فينبغي أن يكون عملياً واقعياً مفيداً للشعب إذا أريدت له الحياة فهذا تكلل العمليات السابقة بطبع كل الجرازات في الورق المهرق (ستنسيل) لتوزع على الجماهير من رجال التعليم والجامعة وغيرالأميين من العمال والجنود.

أما مفردات العلوم التكنولوجية فانها تعرض في نهاية الأمر على أنظار مؤسسات البحوث العلمية لاقرارها .

وهكذا يرى لغويو المذهب الصيني الجديد أن اللفظ الحضاري العام يخلقه الشعب ويقرره الشعب أما المصطلح العلمي فان انتقاءه راجع للاختصاصيين وإذا كانت الفكرة طيبة في أساسها لأنها تبقى قابلة حياة اللفظ على مدى تفاعله في المجتمع وإقبال الجماهير عليه فان الايغال في ذلك قد يؤدي إلى نوع من التشكليات المصطنعة و الخلل الوسط الذي نرتئيه هو أن العامية أي اللفظ المتداول في أحشاء الشعب يجب ان يحسب له حسابه في تطعيم الفصحى لما ينتج عن التلقائية الجماهيرية أحيانا من فطرية و عمق جميل ، و لكن انحاذ ذلك أساساً للعمل قد يؤدي إلى فوضى لاداعي لها .

اللسان العربي - الرباط

AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار وتعليقات

★★★ حى بركاش ثاراثن يتقدم الطائفين ★★★

● ألقى المستر حى بركاش ثاراثن خطابا فى مؤتمر الانسجام الطائفى فى بومباى قال فيه « تريد طبقة هندية إنشاء حكومة هندوكية فى الهند ، و تعتقد هذه الطبقة أن المسلمين لايستطيعون أن يكونوا موالين لهذه البلاد ، و رغم أن هذه النظرية تعارض العلمانية ، و لكنه لم تبذل أية محاولة لقمع هذه الدعاية السامة .

★★★ مؤتمر الطوائف المضطهدة فى الهند ★★★

● قرر مؤتمر الطبقات المتخلفة والمضطهدة فى الهند عقد مؤتمر للأقليات و الطبقات المتخلفة فى أكتوبر لبحث الوسائل والطرق لازالة التميز ، واستعادة الحقوق المشروعة فى الدستور للنهوض بالطبقات المتخلفة اقتصاديا و سياسياً ، و يشترك فى توجيه الغداء لعقد المؤتمر زعماء المسلمين ، والسيخ والمسيحيين والبوذيين ، و الطبقات الهندوكية المتخلفة .

★★★ المجلس الاستشارى الاسلامى يوافق على الدستور

● عقدت اللجنة العاملة للمجلس الاستشارى الاسلامى لعموم الهند اجتماعا دام يومين فى دلهى الجديدة ، و وافق الاجتماع على مسودة الدستور للمنظمة التى تقتضى بتوسيع نطاق تمثيل الهيئات الاسلامية بمختلفة ايديولوجياتها السياسية فى المنظمة ، و فى قرار اتخذه الاجتماع أعرب المجلس عن قلق عميق بتوسيع نشاطات القوى الارهابية الطائفية فى الهند ، و أعرب المجلس عن تقديره بالوسائل الدفاعية التى لجأ إليها منكوبو الاضطرابات فى مختلف أنحاء البلاد ، و خول المجلس مختلف فروعها بسلطات تنفيذ مشاريعها التى تهدف إلى النهوض بالمسلمين اقتصادياً وسياسياً ، ووضع الصيغة النهائية فى مشروع الهلال الاحمر .

★★★ زعيم اشتراكى سابق ينتقد سياسة الهند الاشتراكية

● صرح زعيم حركة « سروديا » حى بركاش ثاراثن فى مدراس : إن حركة إصلاح الأراضى هى الطريق الوحيد لنهضة البلاد ، وقد أخطأ زعماؤنا فى منح الاشتراكية الأولوية على حركة سروديا ، و قال إن البلاد رغم سيرها فى طريق الاشتراكية منذ عشر سنين ، لم يستطع مكافحة الفقر ، و الفوارق الاقتصادية فى البلاد ، و حث الزعيم الهندى على تغيير مجرى الحياة ، و تحويل المجهودات إلى وسائل توجه البلاد نحو الاستقرار و نهضة متعددة النواحى .

★ الخطر الشيوعى فى مصر

● كتبت جريدة « الجمعية » و هى جريدة إسلامية تصدر من دلهى - فى مقال افتتاحى بعنوان التهديد الشيوعى فى مصر جاء فيه :

« تفيد التقارير أن النفوذ السوفياتى يزداد فى مصر ، و بدأ الناس يخشون بأن الشيوعيين المصريين سيستولون على الحكم بالمساعدة السوفياتية . ولوأن الحزب الشيوعى فى مصر لايزال رغم الاستنكار السوفياتى ، منحلا و لكن هذا الخطر يخشى أن لا يستمر فى المستقبل » .

و اقترحت الجريدة باتخاذ إجراءات مشددة لقمع هذا التهديد و أنذرت بعواقب وخيمة إذا نجحت المؤامرة الشيوعية ، و أضافت تقول : « و أدهى من ذلك أن الطبقة الحاكمة فى روسيا علاقات طيبة مع اليهود ، ولذلك لاتريد روسيا أن يتعرض وجود إسرائيل للخطر » و أن يسترخى الضغط السوفياتى على الشرق العربى ، و قد قدمت روسيا إلى مصر أسلحة للدفاع ، و لكن مصر لم تستطع أن تستعيد أراضيها السليبة بهذه الأسلحة » .

تأليف الجبهة الاسلامية الدولية للقدس

● تم تأليف لجنة عاملة دولية للمسلمين برياسة فضيلة الشيخ المفتى أمين الحسينى بموجب قرارات مؤتمر عمان الاسلامى ، وتعرف هذه اللجنة بالجبهة الدولية للقدس ، وجاء فى بيان صدر بهذه المناسبة أن مسألة تحرير القدس ليست بمسألة ينفرد بها العرب وإنما هى مسؤلية يتحملها سائر مسلمى العالم ، وحث البيان مسلمى العالم على القيام بمجهود مشترك لانقاذ اللاجئين واسترداد المناطق المحتلة .

حملة التطهير ضد الشيوعية فى اندونيسيا

● صرح الجنرال سوهارتو فى البرلمان الاندونيسى إن العصابات الشيوعية المنبثة فى البلاد لا تزال تقوم بنشاطها التخريبية ، وقال إن الجيش الاندونيسى يواصل عملياته تصفية العناصر الارهابية و قد تم تطهير بعض المناطق كلياً من هذه البلاد ، إلا أنه يجب على البلاد أن يظل متأهباً لمقاومة أى تهديد جديد من العناصر الارهابية الشيوعية .

المساعدة السعودية فى الأعمال ★ قدم السيد الانشائية و النوعية الاسلامية ★ حسن رشاش القائم بأعمال السفارة السعودية فى غانا إلى المجلس القومى الحاكم صكا قدره ٢٤،٥٠٠ جنيه لبناء مسجد فى آكره .

● صرح الدكتور عبد الجليل حسن مدير الكلية الاسلامية فى الملازيا و أعضاء البعثة الاسلامية ، أن قاعة الاجتماع التى يجرى تشييدها فى الملازيا بمساعدة جلالة الملك فيصل تمر بمراحل نهائية فى البناء ، و قد كلف بناء القاعة التى تسع لألف شخص فى وقت واحد عشرين جنيه استرلينى .

● أعلنت الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة المنح الدراسية لعام ٨٩-١٣٨٨ هـ الدراسى ، ويبلغ مجموع المنح الدراسية التى تغطى ٥٧ دولة ٢٨٠ منحة دراسية .

★ زيارة الوفود الاسلامية

● يواصل الوفد الاسلامى الملازى جولته للدول الاسلامية ، و قد زار مصر و ليبيا و الكويت عدد من الدول العربية و الاسلامية الأخرى لبحث امكانيات عقد مؤتمر إسلامى للتباحث فى تنسيق التعاون بين الدول الاسلامية فى الحقول البعيدة عن السياسة ، و قد لاقى الوفد ترحيباً حاراً فى الدول العربية التى زارها من المواطنين المسلمين ، وأعلنت عدة دول عربية تأييدها الكامل لفكرة إنشاء منبر إسلامى لمعالجة مسائل الدول الاسلامية ، ووافقت على

البقية على ص ٤

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد

المنبر المسئول

إقرأ فى هذا العدد
★ النقطة الأخيرة الحساسة فى قضايانا...
★ انتفاضة كبرى فى تاريخ الأمة الاسلامية
★ حول قضية فلسطين
★ الأمة ... و الرسالة

يصدرها
«النادى العربى»
بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

العدد السادس السنة العاشرة جريدة الأنباء الاسلامية و التعارف الاسلامى ١٦ شعبان ١٩٦٨م ٢٢ جمادى الثانية ١٣٨٨ هـ

★ النقطة الاخيرة الحساسة فى قضايانا الملتوية و مشكلاتنا المعقدة ★

★ فقدان الشخصية التى تملك القضية على مشاعرها و تفكيرها ، وتصبح همها الشاغل

★ وجد على رأس كل قضية ومحنة فى التاريخ رجل من العصاميين تكفل حلها ،

★ الأستاذ أبو الحسن العلى الحسنى الندوى ★

إن قضية فلسطين سهلة هينة ، وانتصار العرب مضمون ، إذا كانوا أحراراً فى تصرفهم مالكين لزمامهم ، مديرين لسياستهم مغامرين بأرواحهم و جنودهم ، محكمين لسيفهم و سنانهم ، واثقين بنصر الله ، معتمدين على سواعدهم فقط ، متمردين على المادة و الشهوات ، مصممين على الكفاح و الجهاد .

و بقيت النقطة الأخيرة و هى النقطة الحساسة فى قضايانا الملتوية و مشاكلنا المتعقدة ، و هى فقدان الشخصية التى تملك القضية عليها مشاعرها و تفكيرها و تصبح همها الشاغل ، و تستولى عليها استيلاءاً كاملا .

لقد تتبعت أيها السادة ، التاريخ و استعرضت المواقف الحاسمة ، و الساعات العصيبة فى تاريخ الأمة ، وفى التاريخ العام فرأيت على رأس كل قضية منها و فى كل أزمة و محنة ، تتهدد كيان هذه الأمة ، و تتحدى شرفها و كرامتها ، رجلا من العصاميين يستولى على قلبه الحزن ، و الاهتمام بهذه الحالة فيذهل عن نفسه و أهله و يهجر راحته و لذته ، و تتلخص الحياة عنده فى حل هذه الأمة ، و فض هذه المشكلة ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال ، حتى تنجلى هذه الغمرة ؛ ويرى نفسه مكافأ بذلك فقد خلق له وأمر به ، و لايرى لنفسه عذراً فى الاعتزال و الانصراف إلى النفس و العيال ، وإليكم بعض الأمثلة عن تاريخنا :

لقد علمتم ما أصاب المسلمين على إثر وفاة الرسول ﷺ من المحن فقد أصيبوا بما لم تصب به أمة أو جماعة فى فجر حياتها ، و أشرفت الدعوة الاسلامية على الضياع ، حسبكم قول عروة بن الزبير إن المسلمين كانوا كالغنم المطيرة فى الليلة الشاتية ، ولكن الله سبحانه وتعالى قدفيض لهذه المحنة أبابكر الصديق رضى الله عنه ، فقام قيام الأنبياء وليس ينبىء وركز فكره و همه على حراسة هذا التراث العظيم ، ورد الأمر إلى نصابه ، وافرغ روحه فى ذلك و ملكته هذه الفكرة حتى نسى نفسه ، وكل ماعدا ذلك . وكان رجلا غير الرجل ، لقد عرف بالرفق الرائد ، وإيثار جانب اللين دائماً على جانب الشدة والعنف ، فصلب وخشن فى هذه المرة ، حتى فاق فى ذلك عمر بن الخطاب المعروف بالشدة و الصلابة ، لأن الموقف يطالب ذلك ، رأى أبوبكر أنه القائم على هذه الأمانة العظيمة و المسؤل عنها ، فقاضت على شفتيه تلك الكلمة

(البقية على ص ٤)

مع الحقيقة: انتفاضة كبرى فى تاريخ الامة الاسلامية

الأستاذ محمد أبو مسعود

يكشف مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى انعقد فى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر الجارى و مداولاته ، عن إتجاه نحو المعالجة الجدية الأيجابية للتطورات فى مشكلة فلسطين ، و باستثناء حادث خروج المندوب التونسى ، مهما كانت الظروف التى برزت هذا الموقف المتطرف ؛ فى مثل هذه الأوضاع الراهنة ، يمثل الاجتماع العربى من حيث المجموع عملا عربياً موحداً يرمز إلى نوايا تحمل المسؤلية بالاعتقاد الذاتى فى أزمة غرب آسيا .

لقد كان الأردن منذ العمليات العسكرية المكشوفة ، عرضة للتهديدات و الهجمات البربرية الاسرائيلية على المدنيين ، والعسكريين ، وواجه جميع التهديدات والغارات المفاجئة رغم الجراح الخطيرة ، والخسائر المحطمة التى لحقت به خلال حرب يونيو ، ونال فى تصدى الزحف الاسرائيلى إعجاب العالم ، و مسح قدراً كبيراً من العار الذى لحق بجيوش العرب خاصة و المسلمين عامة .

كان من مقتضيات الظروف التى يمر بها الجيش الأردنى والشعب الأردنى الباسل و هو يتحمل الأعباء الباهظة للدفاع العربى ، و يواجه العمليات الانتقامية الاسرائيلية على بطولات الفدائيين الذين يكبدون العدو خسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات ، كان من مقتضيات جميع هذه الظروف أن تتقدم الدول العربية الأخرى التى لم تحمل بعد ، مثل هذه الأعباء ، بل إما إنها قصت هذه الفترة فى استجمام وحبر القصر أو عاشت بعيداً عن مسرح القتال و تقدم بمشاركة عملية فى المجهود الدفاعى .

فضى الجيش الأردنى هذه الفترة العاصفة فى حالة تأهب و حذر دائمة ، مواجهاً للقوات الاسرائيلية المتفوقة التى لاتعبأ بالرأى العام الدولى ، بشوة النصر ومساندة القوى العالمية العملية ، ولم يجد فرصة للاستعداد ، و تعزيز قوته الدفاعية والحصول على تعويضات فى الأسلحة و الطائفة البشرية ، بالاضافة إلى وسائل محدودة لهذا البلد الصغير ، موقعه الجغرافى الحرج ؛ وامكانياته الضيقة ، والضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية المستمرة . والمسئوليات

(البقية على ص ٣)

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

وضع المسلمين فى إندونيسيا

إن الجهود المركزة التى يبذلها المبشرون فى أندونيسا المسلمة - و هى أكثر البلدان الاسلامية نفوساً - بالاضافة إلى فقر المسلمين المدقع ماديا و ثقافياً ، و الحصار الذى تضربه الحكومة الحالية على المطبوعات الداخلة و الخارجة قد نتجت عن تحويل ربع مليون نسمة إلى المسيحية فانا لله وإنا إليه راجعون .

لقد نشرت جريدة «باكستان الفتية» الأسبوعية حديثاً مفصلا عن هذا الموضوع المؤلم و لكن القصة لاتنتهى عند هذا الحد حيث إن المبشرين المسيحيين فى اندونيسيا تتقاطر عليهم الامدادات من المسيحيين فى البلاد الغربية ، فهم يقومون بناء الكنائس فى بعض القرى النائية التى لا يوجد فيها مسيحيون بعد !! أما المدارس المسيحية التبشيرية و المستشفيات التى تسمح للمسيحيين فقط دخولها بالمجان فانهم ينوونها فى كل مكان ، و هم يمنعون قيام المنظمات الطلابية الاسلامية بين طلبة مدارسهم من المسلمين فى الوقت الذى يطالبون فيه المسلمين بالتسامح معهم .

و لعل الأحداث التى جرت بجزيرة فلوريس حيث يتمركز التبشير، وحيث الغالبية الآن من المسيحيين ، تبين لنا مقدار مايتسم به هؤلاء المسيحيون من تسامح إزاء المسلمين الموجودين بالجزيرة، فالمسلمون بهذه الجزيرة مضطهدون ، وفى قرية (روای ویرانج) المسلمة ذبح المسيحيون ثمانية من أقطاب المسلمين بعد تعذيبهم و تكسير أطرافهم و ذلك بعد انقلاب الشيوعية الفاشل ، حيث قرروا أن كل من لم يكن كاثوليكيا فهو شيوعى يجب ذبحه .

أنحى المسلم... وقعت هذه الحوادث الدامية التى يتبرأ منها الضمير الانسانى ، و يتبرأ عنها سيدنا المسيح عليه السلام فى ٢٠ أبريل ١٩٦٦م وبمعرفة حكام الجزيرة الذين يعتنقون الديانة الكاثوليكية فأشاعوا الارهاب من المسلمين مما اضطر بعضهم لاعتناق الكاثوليكية حتى يطلق سراحه .

.. التجربة المؤلمة التى يمربها المسلمون الاندونيسيون لاتستدعى اهتمام المسلمين فى جميع انحاء العالم ، فقد خلفهم الحكومة الشيوعية السابقة من بؤس وعجز، بينما تفتحت عليهم أخطار جديدة ، و على الرغم من قسوة الظروف فان العاملين فى إندونيسيا مصممون على مجابهة الغزو الجديد، الا أنهم فى وضع غير ملائم بالنسبة لهذه المعركة، و فى حاجة ماسة للعون .. ولكى تستشعر طبيعة المعركة ما عليك إلا أن تتخيل أنه لايوجد فى كل إندونيسيا مطبعة إسلامية واحدة !! ولا حتى جريدة شهرية !!! و لو من صفحة واحـــدة !

إن المسلمين فى العـــالم أجمع يمرون بمرحلة من أحرج المراحل على مر التاريخ .. و فى مثل هذه الظروف يختبر مقدار إيماننا و إخلاصنا لله الواحد القهار، فلقد آن الأوان لنعمل شيئاً نخلص به ضمائرنا فى هذه الدنيا الفانية ونخلص بها أنفسنا من حساب الآخرة العسير ! فان إخوتنا فى إندونيسيا فى حاجة ماسة إلى مطبعة إسلامية واحدة فهم لايستطيعون نظراً للازمة المالية و القيود النقدية الصارمة تحويل أى مبالغ خارج بلادهم لشراء أى شئ ، وقد كتبوا لنا يطلبون المساعدة و هم يشكون أنهم لم يسمعوا أى صوت من الدول العربية و لا من رابطة العالم الاســلامى الموجودة فى مكة المكرمة !! فان نحن لم نفعل شيئاً إزاء هذا التحدى القائم فلا تستغرب إذا جاء يوم تجد فيه أقرب الناس إليك قـــد تحول كافراً والعياذ بالله .. لان الخطر و الدور إنما هما أمام بابك، لهذا فنحن نهيب بك أن تنصر دين الله الحنيف الذى أذله وارتضاه لنا و أن لاتضيعه حتى لا يضيعنا الله فى الدنيا و الآخرة ، إن تنصروا الله ينصركم ، ... و نهيب بكم للقيام ببعض واجبكم و ذلك بالبرع بأقصى ما تستطيع لصالح (المندونيسيين مســلم ريليف) ، و مهما كان هـــذا المستطاع قليلا و لكنك تكون قد ساعدت بهذا فى انقاذ نفوس كثيرة من الضياع فانهم مدركون إلى يد الهون و ما علينا إلا البذل ، و إنها لتضحية رخيصة فى هذا الموقف والله نسأل ان يبارك علينا جميعا .

موقع أوغندة فى أفريقيا

★★- الأخ محمد يوسف الأوغندى

تقع أوغندة فى وسط أفريقيا و هى فريدة فى موقعها فهى تشمل منطقة البحيرات العظمى ، منها فيكتوريا و أدوارد والبرت وكيوجا ، التى تغذى شهر النيل العظيم ثانى أنهار العالم وأطول أنهار القارة بالمياه طول السنة ، و فى شمال أوغندة توجد جمهورية السودان و فى جنوبها تنجانيقا ورواندا - و بورندى و فى الشرق كينيا و فى الغرب الكونغو - ليوبولدفيل ،

و أوغندة مجموعة من الوديان العميقة الواسعة ، و إلى جانب ذلك توجد الجبال الشاهقة مثـــل جبال رونزورى التى يطلق عليها اسم جبال القمر التى تحـــدث عنها بطليموس الجغرافى فى القرن الثانى ، و تقع أوغندة فى القطب الاستوائى ، بيد أن ارتفاع أراضيها عن سطح البحر قد خفف من حدة الحرارة ، وكذلك تتميز أوغندة بالأمطار التى تنزل طول السنة ، و لذلك تكون بحيراتها التى تغذى النيل مليئة بالمياه طول العام، و قد انعكس هذا على حياتها النباتية فغطت الأشجار الاستوائية الشاهقـــة الكثيفة معظم أراضيها ، و أصبح الموز والأناناس والقطن و البن من أبرز غلاتها،

و الواقع أن أوغندة لا تحتل بحيرة فيكتوريا كلها و إن كان أكثر من نصف مساحة البحيرة يتبع أوغندة، ولكن تشترك فى ملكيتها حكومة كينيا التى تحتل الجزء الشمالى الشرقى و الجنوبى تنجانيقا .

و أهم الأنهار التى تجرى على أرض أوغندة هو نهر نيل الذى ينبع من بحيرة فيكتوريا و ينصب فى بحيرة البرت بعد أن يمر ببحيرة كيوجا و يعترض نيل فيكتوريا عدة شلالات منها شلال أوين حيث بنى سد أوين الذى يبلغ طوله نحو ٢٥٠٠ قدم و ارتفاعه ١٠٠ قدم و المعروف أن هذا السد سيوفر المياه اللازمة لتوسيع الزراعى فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما سيكون له أثر كبير على اقتصاديات أوغندة ، و ان

البقية على ص ٦

كلمة الراشد

ولو كتجربة...!

سعيـــد الاعظمى الندوى

شهد العالم الانسانى المعاصر نظما و نظريات و فلسفات كلها تهدف إلى إسعاد الحياة ، وكلها تدعى بتوجيه الراحة والهناء إلى المجتمع الانسانى ، وقد اختلفت هذه النظم وهذه النظريات والفلسفات فى الأسلوب الذى تتخذه لتحقيق هذا الغرض الوحيد ، و فى المنهج الذى تتجه فى تنفيذ خططها وبرامجها ، ولكنها اتفقت فى المبدأ ، وهو الاهتمام بتنمية الجانب المـــادى فى النفس الانسانية و إغفال الجانب الخلقى و إهمال القيم الانسانية الرفيعة التى لاسعادة بدونها.

فالرأسمالية و ما ينبع منها من نظم ومذاهب ، والاشتراكية وما يتولد منها من جمهوريات ونظريات كلها أخفقت فى إسعاد النوع البشرى، ولم تنجح فى منح الانسان الحائر ذرة من هدوء أوطمأنينة ، بل إنها زادت فى حيرته و شقائه ، و أضعفت فى قلقه و اضطرابه ، إن أثمن هدية لهـــذه النظم و المذاهب نالها الانسان المعاصر هى الفوضى و الفساد ، و أكبر فضل تمتع به إنما هى الأزمات و المشكلات ، و الاحتجاجات و الاضرابات ، والمظاهرات و المطالبات .

فالسمة البارزة للجمهوريات اليوم . الاحتجاجات، والاضرابات و المظاهرات؛ وسمة الرأسمالية ، النهب والقتل والتشريد، والاضطهاد ، و سمة الاشتراكية ، الكبت ، والسخرة ، والتحديد، والتهديد، والاخضاع للتعليمات الجائرة، ثم السجون والمعتقلات .

و كل مجتمع يمر بشتى من هذه المشكلات ؛ و يواجه نوعا من هذه المهازل لا يستحق أن يسمى مجتمعاً متحضراً راقياً، ومجتمعاً سعيداً مطمئناً، وإنما أدنى مايستحق هذا المجتمع أن يسمى هو أن يعتبر مجتمعاً شقياً بكل ماتى الكلمة من معنى، فهل هناك مجتمع او كتلة أوحالية أو أسرة تخلو عن هذا الشقاء الذى توجهه إليها هذه النظم و النظريات باسم الحضارة والتقدم حيناً وباسم السعادة و الرفاهية حيناً آخر .

إذن فأين السعادة والاستقرار ، وأين الطمأنينة و السلام ؟ إنها حالة لا توجد إلا فى النظام الذى جاء به الاسلام فانشدوها فى النظام الاسلامى ، ولوكتجربة فحسب .

مع الحقيقة

انتفاضة كبرى فى تاريخ الامة الاسلامية

تابع الصفحة الأولى المترتبة الضخمة .

فى مثل هـــذه الظروف يحذر قرار وزراء الخارجية بتحصين الاردن و تعزيز دفاعه ولو أنه جاء متأخراً بعد أن تكبدت البلاد خسائر ملحوظة ، يجدر بالتقدير و الاشادة به ويعتبر مكسباً عظيما من مكاسب المؤتمر الايجابية .

ولعله من مكاسب المؤتمر التى تجلب فى ناحية أخرى أن المقاومة العربية فى جهة السويس تحسنت إلى حد ملحوظ ، فقـــد واجهت القوات المصرية فى الاشـــتباكات الأخيرة فى منطقة السويس يقوة و صمود، لعله أول من نوعه فى مجال هذه القوات ، و لعله كان العامل الأســـاسى فى تحول فى الموقف الاسرائيلى ولو مؤقتاً، لأن إسرائيل لم تكن تتوقع هذه المقاومة صـــارمة فكان الاجراء العربى رادعا لغطرسة إسرائيل و تواياها الحربية للانتقام من الجمهورية العربية المتحدة بزعمها ، فان قوات الجمهورية مسؤلة مباشرة عن وضع الألغـــام ، فاكتفت بالاحتجاج فى مجلس الأمن و المطالبة بادانة مصر .

و لعله من مكاسب المؤتمر الأخرى اقلب الموقف العربى الأخير فى معالجـــة الأمة و الاتجاه نحو الحل العسكرى ، كما يتضح فى البيانات الأخيرة . و إذا صحت هذه التقارير فانها تكشف عن تحول ملحوظ فى السياسة المصرية التى كانت فائزه حتى الآن .

وعلى الجبهة السياسية كانت فترة ١٥ شهراً منـــذ حرب يونيو ، فترة اختبار للصداقات و الارتباطات الدولية التى كانت قسمت الدول العربيـــة إلى معسكرات و منظمات تعمل لمصالحها، وأغراضها السياسية فقد كشفت مجريات الأمور فى هذه الفترة التى نحن بصددها ، عن الوجه الحقيقى لهذه التكتلات السياسية ، وبدت بدون مراء و ريب هدم مبالاتها سواء كانت شرقية أو غربية بمسائل العرب، بل إذا قيست الأمور بطائنها الحقيقية ؛ فانها تكشف عن ميول جمع المعسكرات العالمية إلى صالح إسرائيل بمعنى أوآخر ، و عـــدم وجودها ، و ضد كل مجهود يستهدف القضاء عليها ، و هل هناك حل لهذه المشكلة بدون استرداد فلسطين إلى أبنائها من العرب المسلمين ؟

أما الصخرة المتينة و الحصن المنيع الذى دعم المقاومة العربية والروح المعنوية فى العمل الفدائى ، و الدفاعى رغم الهزيمة المحطمة و النكسة المندهلة ، كان المعسكر الاسلامى المنتشر فى مختلف أنحاء العالم ، و التأييد المنطلق من الاخوة الاسلامية العالمية التى لم تتزحزح، و لم تتفرقع، و لم تتحرف، رغم مصالحها الذاتية المختلفة ، و ارتباطاتها الدولية السياسية المتعارضة .

لقد وقف العالم الاسلامى و شعب المسلم فى كل مكان ، أفريقيا وآسيا ، و فى أوربا ، و أميركا ، من العمال والطلبة ، و الفلاحين، إلى ذوى الثروات والصلاحيات و رجال الحكم ؛ وقوف إخوة متكاتفين بغض النظر عن مرارة الماضى؛ بينما انحرف كثير من أصدقاء العرب السياسيين فى أفريقيا و آسيا فى هذه المحنة وتسللوا إلى صفوف العدو و أوليائه ، منهم من جاهر ولاءه للعدو و منهم من يكتم لمصالح معينة .

إن الأزمة الفلسطينية بجميع النكسات و الخيبات المؤقتة ، التى منيت بها القيادة العربية، والسخرية و الازدراء التى سينها للمسلمين عامة، تشكل فى هذه الناحية انتفاضة كبرى فى تاريخ الأمة الاسلامية و تكشف الرابطة الاسلامية الوثيقة التى لا تعرف الحدود الجغرافية و لا تفصلهـــا المصالح السياســـية .

إن مصلحة القضية تدعو إلى بذل أقصى مجهود فى سبيل توعية الصفوف ، و تعزيز أواصر الصداقة والرابطة الاسلامية ، والتمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، واستغلال الثروة الاسلامية التى كان العرب ورثتها الأول و بفضلها ملكوا زمام العالم و أصبحوا فى حين من الدهر و لمآت من السنين رواد الحضارة و صفحة مجيدة من تاريخ العالم .

و تدعو مصلحة القضية و طبيعـــة الأمور أن يقـــاوم كل حركة و عنصر و سبب الفساد فى جسد هذه الأمة والوهن فى كيانها ،

البقية على ص ٨

★ النقطة الاخيرة الحساسة فى قضايانا الماضوية و مشكلاتنا المعقدة ★

فقدان الشخصية التى تملك القضية على مشاعرها وتفكيرها ، وتصبح همها الشاغل

وبدت على رأس كل قضية و محنة فى التاريخ رجل من العصاميين تكفل حلها ،

تابع الصفحة الأولى

الامة المأثورة التى تمثل نفسيته و شعوره خير تمثيل «أيقص الدين وأنا حى؟ وبهذه الغيرة اللاهبة، والقلب المتألم، والنفس الأبية استطاع أبوبكر أن يحفظ هذا الدين ويورثه الأجيال كاملا غير منقوص ، قالت عائشة رضى الله عنها : « لما قبض رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة واشرئب النفاق، والله لقد نزل بأبى بكر ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها ، و صار أصحاب محمد ﷺ كالنعم مطيرة فى حش فى ليلة مطيرة بأرض مسبعة فرماه الله بما اختانوا فى نقطة، إلا طار إلى عظمها و عالها و فصلها » لذلك يقول أبوهريرة حتى : « والله الذى لا إله إلا هو لولا أن أبابكر استخلف ماعبد الله ، قالها ثلاثا .

و أضرب لكم مثلا ثانيا من أوساط الناس تعرفهم كملوك ورجال دنيا : تدفقت الجيوش العباسية من أوربا ، و اكتسحت فلسطين بما فيها من إمارات و مقدسات ، و كانت كالجراد المنتشر ، و لم يقف فى طريقها ملك ولاجيش، وعجزت الحكومات الاسلامية ، عن مقاومتها ؛ فاستولت على البلاد والعباد ، وهددت هذه الأمة العظيمة و حضارتها ، وكان الخطب جسيما ووقف العالم الاسلامى على مفترق الطرق ، فلو جرت الأمور إلى مجاريها لكان فريسة الاحتلال و الاستعمار فى القرن السادس كما كان فى القرن التاسع عشر ، و كان الأمر أعظم من أن يقوم له ملوك و قواد ، و يكون الدفاع عن القدس و استقلال العالم الاسلامى بعض همومهم أو من هوامش حياتهم، إنما كان ينبغى له رجل يكون الأمر كل همه . كان ذلك الرجل السلطان صلاح الدين الأيوبى الذى اختاره الله لهذه المهمة، وهيأ هو نفسه لها ، فقد حكى عنه صاحبه القاضى بهاء الدين المعروف بابن شداد المتوفى سنة ٦٣٢ هـ أنه تاب عن المحرمات و ترك الملذات ، و رأى أن الله سبحانه و تعالى خلقه لأمر عظيم لا يتفق معه اللهو و الترف .

قام صلاح الدين للدفاع عن فلسطين و رد الغارة الصليبية ، وركز فكره عليه و تفرغ له واستولت عليه هذه الفكرة استيلاءاً عظيما تاما حتى لم يدع لغيرها موضعاً ، و اهتمامه » .

و قال فى ذكر الواقعة العادية :

« لقد رأيته رحمه الله قد ركب من خيمته و حوله نفر يسير من خواصه و الناس لم يتم ركوبهم و هو كالفاقد ولدها، الثكلة واحدها »

بهذا الهم الشاغل والنفس القلقلة، وفور همه كالوالدة الثكلى ، و لقد أخبرنى بعض أطبائه أنه فى من يوم الجمعة إلى يوم الأحد لم يتناول من الغذاء إلا شيئاً يسيراً لفرط

تعزيز الروابط الاسلامية الدولية

● صرح الدكتور سميع الدين عزيز سفير إندونيسيا أن إندونيسيا تريد تعزيز العلاقات مع المملكة السعودية ، و حث على توثيق العلاقات و اتصالات الحكومتين و شعبيهما لمصلحة المسلمين و الاسلام .

● صرح الشيخ حسن عبدالله الشيخ وزير المعارف السعودى أن الحكومة السعودية قررت إنشاء كلية عامة للتعرف على العلوم الاسلامية ، ونشرها فى تايتى (فرموزا) و تكون المكتبة من كتب عربية إسلامية يحتاج إليها المسلمون فى تلك البلاد، وقررت الحكومة تجديد عقد السيد يوسف خان لعام آخر ، و السيد يوسف أستاذ للعلوم الاسلامية والعربية فى الصين (فرموزا)

● طلب الجنرال عبد الحارث ناسوشن رئيس البرلمان الاندونيسى، من الشعب الاندونيسى أن يقدم كل مساعدة ممكنة فى مجهود العرب ضد العدوان الاسرائيلى ، و استنكر الزعيم الاندونيسى موقف إسرائيل إزاء قرارات مجلس الأمن، وطالب الحكومة الاندونيسية استخدام نفوذها السياسى فى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتأييد العرب .

● تعقد الملازيا مسابقة دولية لقراءة القرآن فى شهر ديسمبر و يتوقع أن عدداً كبيراً من الدول الاسلامية ستشترك فى المسابقة و يشرف على لجنة القضاة ، كبار مقرئ القرآن من الجمهورية العربية المتحدة والفلبين، و سنغافورا ، و المملكة العربية السعودية و إندونيسيا ، أعلن ذلك السيد حمزة أبو سماح وزير الداخلية .

القلب المتزعج، استطاع صلاح الدين أن يكمل مهمته، و يكتسب الفتح المبين، فى معركة حطين، وماكان اجتماع الجيوش عنده، والنفقات الأمراء ، إلا صدى لقلبه الخفاق، و إبائه الفياض ، و صدره الحانى ، و روحه الملهبة ، ولاتزدن انتصاراً باهراً فى التاريخ ، ومعركة حاسمة ، إلا من ورائها قلب يخفق، و عرق ينبض ، وليث يثور ، و شجاع يغضب .

إن مربض الضعف فى جهادنا أننا لا نجد فى الشعوب العربية و الحكومات و الأفراد ، من يتبنى هذه القضية ، ويتجردها تجرد رجل مرض وحيده ، أو قامت عليه قضية ، فإذا تهاون فى الدفاع عوقب عقابا شديداً ، و علامة ذلك أيها السادة وجود هذه الحزازات و النزعات و المنافسات بين الحكومات والأحزاب والأفراد ، ومعركة فلسطين قائمة والعدو بالمرصاد ، فهل سمعتم بأسرة يمرض عزيزها أوعميدها و يشتد به المرض و يتعرض لموت و رجال هذه الأسرة من إخوة و أعمام و أخوال ، يتنازعون فى القيادة أو السيادة، ويتشاغلون بذلك عن علاجه وتمريضه ، إن دلت هذه الظاهرة على شئ فإنها تدل على عدم تعلق بالمريض ، أو موت الانسانية فيهم ، إن مسؤولية فلسطين قدقسمت على شعوب كثيرة لكن لا يرى شعب أنه أولى بهذه القضية من غيره مع أنها قضية الجميع ، و كل بلد عربى فى خطر إذا قصر فيها أو تهاون ؛ ثم إن الديمقراطية قسمت المسؤولية على الشعب كله ، و لكن إذا لم يضطلع بها أحد فهى ضائعة بين أفراد الشعب و الرؤساء ، لايرى أحد نفسه مسؤولا عنها و لا يراها قضيته الشخصية .

ولكن مهما كان، فلا داعى إلى اليأس و لا محل للتشاؤم ، فاليأس الذى تنبع منه الدوافع النفسية ، والبواعث الداخلية وهو الايمان لم ينضب فى صدر الأمة ، و يمكن إثارته فى كل وقت ، و إن العاطفة التى تبعث على المغامرات لا تزال قوية تنتظر الانطلاق ، و إن الأمة لم تصب بالعقم ، و قد أنجبت فى كل محنة و أزمة أفراداً واجهوا المشكلة و جاؤا بالعجب العجاب ، وعسى أن تكون فلسطين سبب بعث جديد لهذه الأمة و يقظة عامة للشرق العربى .

و أنا أختم حديثى هذا أيها السادة بترجمة أبيات لشاعرنا العظيم الدكتور محمد إقبال الذى يقول :

« إذا رأيت النجوم ثائرة مكدرة تخفق فاعلم أن الفجر قريب ، ها هى ذى الشمس قد ذر قرنها من الأفق ، و ولى الليل على أدباره ، إن عاصمة الغرب قد أعادت المسلم إلى الاسلام، فاعلم تكون الآتى فى البحر المتلاطم الهائج ، لقد دب دبيب الحياة فى الشرق ، و جرى الدم الفائر فى عروقه الميتة ، و ذلك سر لا يفهمه ابن سينا و الفارابى ، إن إقبال ليس يائساً من ثروته الخفية فإنها إذا سقيت أتت بحاصل كبير » .

تتمة المنشور على ص ٧

و الدليل إذا عميت عيونهم عنه - لأنهم يفضلون البقاء قاعدين أو ماشين تحت تأثير مخدر الأكاذيب التى صنعتهم طوال هذه السنوات .

لكن التاريخ لا يرحم النائمين و لا

الحياة الاجتماعية فى الاسلام

الحكيم محمد كامل بحر العلوى

(١) (٢)

المتقون هداهم الرحمن فى قرآنه فلألآت أرواحهم، شكراً على إحسانه إنبت نور هداية فى الكون من آياته كالشمس أشرقت الدجى، كالبدر فى لمعانه وسحاب سقى هداية يسقى القلوب بمطره أرعيت رحمة خالق فى الفيض من عطلاته أمر الاله بوحدة ، للمسلمين جميعهم فهداهم القرآن من آياته ، برهانه فبوحدة الاسلام يرتبط مسلمون نفوسهم كمثال حائط صخرة : الرص فى بنيانه رابطالذين نفوسهم روابط الاسلام فالـ له يعقو ذنوبهم بعطوفه و حنانه أما الرسول محمد فالمسلمون بعصره كانوا يحبون الآخر من صحبه ، أعوانه وكذلك أنصار المدينة أصبحوا لمهاجر إخوانه، أنصاره ، إذ جاء من بلدانه أمر الرسول محمد بأخوة و بوحدة فأطاع كل منهمو ، بفؤاده و جنانه أمر الرسول مصلياً بمساجد فى حمى أو فات الصلاة جماعة ، و نهاه عن وحدانه لا يستطيع مجاهد ، ينفرد بجهاده فعلى الدوام يجاهد مع صحبه ، خلانه

للحج يجتمع الرجال بمكة كل السنة فهناك يأتى مسلم من مصره ، إيرانه من هندة، من نجده من صينه ، كشميره من قطره وبمانه، من أرض باكستانه من يحمه، من رومه، أغريقه ومراكش من قدسه وعراقه، من سوريا ، لبنانه من ليبيا، من حبشة، من تركيا ، انجلتره من روسيا ، ألمانه ، يابانه ، سودانه هو يقترب عن سهله، عن وعره وجباله عن قصره، عن كوخه، للحج عن أوطانه بطريقه ، هو يسرع عطية أو راجلا أو يبحر بسفينه ، و البحر فى هيجانه أويقطع الأجواء فوق الطائرات معلقاً بين الأراضى والسما كالطير فى طيرانه فيجتى فى أم القرى، من بعده يأتى فمنى فى ثامن ذى حجة ، فى غاية استحسانه قد نادى فى تاسع ذى حجة حتى يصل بين المخيم « عرفة » متطلباً لأمانه يقف هناك إلى الغروب، بزحة وجماعة فمقام مغفرة الاله ، عليه فى فضائه بعناية الملك المعظم فيصل ، برتاح كل منهمو ، يدعو له مترنما بلسانه

يتركهم يفاوضون - فعبره وأحداثه لابد أن تبدد أوهامهم وتفرض عليهم حقيقة الواقع المر الأليم الذى لا يريد بعضهم تصديقه الآن - لأنه لازال مخدوعا .

إن حساء هذا الواقع الذى عشناه خمسين عاما هو أن هذه الحركات القومية ، أو العنصرية ، أو الطبقية أو الطائفية بفضل تضليلها للشعوب وبفضل ماتلقاه من تدعيم أجنبى و عون خارجى قد أتمت مهمتها فى تحويل الأمة إلى فرق وجماعات و قوميات و طبقات متصارعة و متحاربة أحيانا ، متناثرة طاقة متفرقة دائما، ثم ساقتها مشتة فى شعاب التفريق والتضليل كالقطعان الهائمة على وجوهها فى متاهات لاحصر لها حيث يجد كل شعب منها و كل جماعة نفسها فريسة سهلة لذئاب العدو وكلاب الصيد التى تتربص به فى منحنيات تلك الشعاب و ظلام تلك الدروب دروب الفرقة و اليأس و التيه - فلا حول و لا قوة إلا بالله .

حول قضية فلسطين

الأستاذ صالح عبد السلام

لا يزال في العرب من يطالعه وجدانه ويساعده لسانه على أن يقول : إن إسرائيل تريد أن تغير أنظمة الحكم التقدمية في البلاد العربية ، كي تأتي أنظمة توافق على عقد الصلح .

ومع أن إسرائيل لا تفرق بين نظام و آخر في حربها مع العرب ، إذ ضربت في حزيران ١٩٦٧ الجمهورية العربية المتحدة و الجمهورية العربية السورية و هما دولتان «تقدميتان» ... و ضربت معهما المملكة الأردنية الهاشمية و هي دولة «رجعية» في نظر التقدميين الذين أكلوا الضربة ، و لا تزال تخص الأردن باعتداءاتها الموالية ، فإن في هذا القول استخفافا بالعقل البشري العربي والأجنبي، وفيه معنى من معاني الاصرار على استمرار اللعبة «التقدمية» في البلاد العربية حتى النهاية و لو هوت سمعة الأمة العربية و مكانتها و كرامتها إلى الحضيض ومانت من الجوع و الفقر .

و قد انقضت على الانقلاب الأول الذي قام في البلاد العربية لانقاذ فلسطين مدة لا تقل عن عشرين سنة ، و أخضعت ثلاث دول عربية لحكم عسكري مباشر في أغلب الأحيان بدعوى تحرير فلسطين حتى كانت ضربة حزيران الأخيرة فتين لكل ذي بصر و بصيرة أن الحكم العسكري ، و قد أعاق تقدم الأمة العربية ؛ و حال دونها و دون تحرير فلسطين فيما لو ظل الحكم «الرجعي» سائداً هذه الدول الثلاث كما كان قبل عشرين سنة، إذ أحرز انتصارات باهرة على العصابات الصهيونية على قلة العدد والعدد و على حداثة العهد بالاستقلال و الحرية و السيادة .

و لا أدري إذا كان من حسن حظ الأمة العربية أو من سوء حظ هذه الأمة المعذبة إذا كانت إسرائيل لا تفرق بين نظام و آخر من أنظمة الحكم في البلاد العربية ، وإذا كان كل همها أن تقيم دولة ذات كيان و سيادة و سلامة و حدود آمنة معترف بها في قلب البلاد العربية و في صميم أقطار الشرق الأوسط .

و قد قبل الذين ابتدعوا الأنظمة «التقدمية» في البلاد العربية بقرار مجلس الأمن الدولي الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يحقق لإسرائيل أمانيها المحلوة في أن تكون إحدى دول المنطقة ، وتفاءلوا في إظهار الرغبة الصادقة في تسهيل مهمة الوسيط الدولي الدكتور جونار يارينج لتكون جارة عزيزة بكرمة، ولكن إسرائيل هي التي رفضت القرار وعرقلت مهمة يارينج أملا في الحصول على مكاسب أكثر .. و مغانم أوفر .

و إذن لماذا تغالط الأمر الواقع و تتحدى المنطق السليم والعقل الراجح ، تقول إن إسرائيل تريد تغيير الأنظمة التقدمية كي تأتي أنظمة توافق على عقد الصلح؟ ومن من العرب «الرجعيين» يقبل بأن تكون إسرائيل إحدى دول المنطقة مثلما قبل «التقدميون» في كثير من الخضوع و الذل و المهانة .

طبعاً ليس في العرب من يقبل بعقد صلح مع إسرائيل سوى هؤلاء التقدميين الذين أخضعوا شعوبهم لحكم الحديد و النار والسجن و النفي و التشريد و الاقتار ، و فرضوا على هذه الشعوب حياة الفقر والجوع بدعوى أنهم عازمون على محاربة إسرائيل ، فلما كشرت الحرب عن أنيابها تبين أنهم لم يعدوا أي عدة للحرب سوى عدة البقاء في الحكم و ابقوا في الحكم راحوا يبذلون الجهود الجبارة لتبقى إسرائيل دولة معترفا بها بين دول هذه المنطقة العربية .

ولقد كانت مدة عشرين سنة أرخص عشرة سنة أو عشر سنوات كافية للحكم العسكري التقدمي كي يقضي على إسرائيل قضاء مبرما، فيا لو كان صادق النية والعزيمة، ولكنه لم يفعل شيئاً من هذا و كل ما فعله باسم العمال و الفلاحين و الكادحين أن غصت بيروت وحدها من دون البلاد العربية الأخرى بأربعمائة ألف عامل و فلاح و كادح يبيعون البطيخ و يعملون بالأشغال الشاقة في البايات .. مع أن المفروض في الأنظمة التقدمية أن تجعل منهم وزراء و نوابا و رؤساء دوائر و دهاقين في الدولة التقدمية، في حين لا ترى سعوديا ولا كويتيا ولا أردنيا ولا لبنانيا يبيع شيئاً على العربات، و في حين لا ترى أحداً يقبل بالصلح مع اليهود كما قبل المسؤولون عن إدارة الدول التقدمية .

و ثمة سؤال يجول في خاطري و هو ما عسى أن يكون موقف الشعوب العربية عام ١٩٤٨ لو أن العصابات الصهيونية استطاعت أن تهزم سورية والأردن ومصر، و أن تحتل جميع فلسطين وسيناء و القنيطرة و الجولان و المرتفعات السورية و الجبهة السورية ، على قلة العدد والعدد وعلى حداثة العهد بالاستقلال وانعدام القدرة على القتال، لا ريب في أن موقف هذه الشعوب كان يكون ثورة لاهبة تحرق الأخضر و اليابس و تهلك الحرث و النسل ، و هذا ما فعله التقدميون الذين ثاروا بالجيوش على الشعوب وتركوا إسرائيل تتبعاً و تيهاً وتتأهب و تتدرب ، حتى كانت ضربة حزيران ١٩٦٧ و كانت نكبة الأمة العربية في ظل الأنظمة التقدمية والتحررية و الاشتراكية ثم تسمع من يقول علناً و على رؤوس الأشهاد و بلا خوف ولا وجل ، إن إسرائيل تريد أن تغير أنظمة الحكم التقدمية في البلاد العربية كي تأتي أنظمة توافق على عقد الصلح !

مع الشكر لجريدة « أخبار العالم الاسلامي »

(تتمة المنشور «موقع أوغندة في أفريقيا»)

يقتصر أثر القوة المولدة من السد على إنشاء حركة صناعية في أوغندة اصناعات المنسوجات و السكر فحسب ؛ و إنما سيكون هناك فائض من القوة الكهربائية يمكن تصديره إلى الأقطار المجاورة كالسودان و كينيا و الكونغو وبذلك يصبح هذا الاقليم الاستوائي الصغير من أكبر مراكز توليد القوى الكهربائية في العالم .

ولأوغندة عاصمتان ، هما «عنتبة» و «كامبالا» وتحول بينهما مسافة واحد وعشرين ميلا، وعنتبة تقع على شاطئ بحيرة فيكتوريا وتعتبر العاصمة الادارية حيث توجد الحكومة و قد بنتها البريطانية

أما كامبالا : فهي العاصمة التجارية و مركز العمل والنشاط، وتوجد حولها سبعة جبال ، ثلاثة منها أكثر ارتفاعا وعلى هذه الجبال توجد الكنيسة الانجيلية وعلى جبل آخر يقوم مسجد كبير ، يؤمه المسلمون و تهتز أرجاء بالأذان فيه .

و إذا صعدت جبل كبور ترى اللذ أسفل منك وهذا الجبل يدعى جبل المسلمين و على هذا الجبل يوجد مركز الاسلام .

و سأتحدث عن الاسلام و المسلمين في أوغندا في عدد قادم - باذن الله -

رسالة من القاهرة

الأمة ... و «الرسالة»

إن شعوبنا لم تكن قبل الاسلام أحسن حالا من بني إسرائيل قبل موسى: كانوا أشتاتا يقاسون العبودية والذل على يد الروم والفرس في الشام ومصر وأفريقية والعراق و بلادفارس - أما الجزيرة ، فلم يكن فيها إلا قبائل مزقتها الثارات و الخصومات و قتلها الاحن و الاحقاد ، وتسود الأصنام و ترتدي رداء الذلة و الهوان .

ثم جاءت «الرسالة» فأنقذتهم من هذه الحال و أنشأت من هذا الأشتات الممزقة أمة واحدة فتية سارت في أنحاء الزمن من نصر إلى نصر ، و من مجد إلى مجد ، طالما كانت تحمل راية الاسلام و رسالة القرآن .

فالرسالة الاسلامية إذن هي سر وجود هذه الأمة وهي أساس و حدتها و مصدر قوتها و عظمتها - ممن يعملون على الفصل بين الأمة و «الرسالة» إنما يعملون على الفصل بينها و بين أسباب وجودها و بقائها ، و يهدفون إلى حرمانها من مقومات شخصيتها و وحدتها و قوتها - و يدفعونها إلى طريق الانهيار والتدهور و الانحلال ، لتعود إلى الحالة التي كانت عليها قبل «الرسالة» .

فمن هم أولئك و كيف تهيأت لهم الأسباب لاستدراج الشعوب من هذا التيه ؟

قبل الحرب العالمية الأولى كانت الأمة الاسلامية تقاوم عوامل الانحلال و الضعف من الداخل - و هجمات الدول الاستعمارية من الخارج متحصنة وراء وحدتها متمسكة بشخصيتها و رسالتها .

وكانت الدولة العثمانية من ذلك الوقت رغم ما أصابها من ضعف و وهن ترفع الراية التي تجتمع حولها شعوب العالم الاسلامي - راية الوحدة .

هذه الراية كانت معقد آمال المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها وخاصة الشعوب التي وقعت تحت الاحتلال الأجنبي الذي فصلها عن «الدولة الأم» وكذلك الشعوب التي كانت تحوم حولها دسائس الاستعمار و مؤامراته تمهيداً لاحتلال بلادها.

بقيت الراية مرفوعة الأمل معتبناً إلى أن جاءت الهزيمة والانهزامية منذ خمسين عاما في الحرب العالمية الأولى و إذا استعرضنا أسباب الهزيمة ونتائجها - وجدنا أن حركات التفرق و التضليل باسم العنصرية أو القومية كانت من أهم الأسباب التي أدت إليها وكانت أيضاً من أهم نتائجها إذ أنها نشبت من الهزيمة ثم نمت وترعرعت من أعقابها، و هناك أمر آخر لابد من ذكره - هو أنها كانت تحظى بالتأييد من جانب الاستعمار الأجنبي، بل إنها تحالفت معه تهاراً جهاراً دون حياء ولا خجل .

فالظاهرة « القومية » في العالم الاسلامي تميزت بصفتين أساسيتين: تلازمها مع الهزيمة سواء كانت سبباً لها أو نتيجة من نتائجها - وتشجيع القوى الأجنبية وتأييدها لها علناً من بعض الأحيان و سراً في أحيان كثيرة .

فلننظر أولا - لماذا كان الاستعمار الأجنبي وراء هذه الحركات ، وما هي غايته منها ؟

إن القوى الاستعمارية الأجنبية، على اختلاف مصالحها وأطماعها وأساليبها - كانت تعلم أن الخطر الأكبر على مخططاتها و مصالحها لم يكن آتياً فقط من ناحية «الدولة العثمانية» القائمة في ذلك الوقت و إنما يخشون بقاء الأمة الاسلامية موحدة حية وتخشون نمو حركة التجديد الاسلامي التي تعمل على إيقاظها و إنهاضها و تهدف إلى إصلاح المجتمع الاسلامي و تحمل علم الدعوة الاسلامية وتحمل بالدولة الاسلامية .

كان لابد للاستعمار الأجنبي من التحالف مع بعض القوى الداخلية ليسخرها و يعتمد عليها في القضاء على الدولة الاسلامية، و في تمزيق الأمة الاسلامية و تفتيتها ، و في محاربة الفكرة الاسلامية و الحركة الاسلامية أخيراً فيقضي بذلك على الاسلام من صورته القديمة المتمثلة من الدولة العثمانية ويحارب الاسلام من صورته الناشئة الفتية المتمثلة في الحركة الفكرية و الاجتماعية و السياسية .

ولم يجد من القوى الداخلية من يقوم له بهذه المهمة سوى حركات التخريب و التمزيق و الالحاد التي تحمل مؤقتاً راية « الاستقلال » و تستتر وراء المصالح القومية و العنصرية أو التي تدعي أنها تعمل « للتحرر» الاجتماعي وترفع راية الاشتراكية أو الطائفية أو الطبقية - هذه الحركات تستغل ما يؤيد لدى الطوائف و الجماهير من روح الأنانية و العصبيات القومية أو الطبقية أو الجماعية - وبهذا تأخذ عملية التفتيت و التمزيق صورة «حركات داخلية» يمكن استخدامها في المستقبل لمقاومة البعث الاسلامي الذي يخشونه من جانب دعاة التجديد الاسلامي .

لذلك فان تأييد القوى الأجنبية لحركات التخريب و التمزيق و الالحاد لم يقتصر على التأييد السياسي أو المساعدات المالية والعسكرية ، بل كان الأهم من ذلك التدعيم الاعلامي الذي تلقاه تلك الحركات بخلع صفات التقدمية ؛ و الوطنية ، والتحررية على القائمين بها - و كله لهذا أثره من تمكين هؤلاء من الحصول على شعبيه ونفوذ يسخرونه في محاربة من يعارضونهم أو يكشفون ارتباطاتهم الأجنبية، و بذلك استطاع أصحاب تلك الحركات تضليل الشعوب عن هذه الحقيقة - حقيقة ارتباطهم مع القوى الخارجية .

ومع ذلك فهناك حقائق لا يمكن تجاهلها - فالاستعمار البريطاني دخل فلسطين ١٩١٧، واحتل القدس ووقع عليها على أشلاء المسلمين من عرب و ترك - و لم يتم له هذا النصر إلا بفضل اسمه و ما زالوا يسمونه إلى الآن : الثورة العربية الكبرى .

و خلال الخمسين عاما التالية تحولت الثورة العربية إلى قومية عربية ، ثم إلى إشتراكية عربية ، ثم إلى ثورة إشتراكية ، ثم إلى إشتراكية عسكرية علمية ماركسية إلحادية - و بواسطة هذه السلسلة من الحركات المصطنعة الزائفة أعاد التاريخ نفسه - و في سنة ١٩٦٧ دخل الاستعمار الصهيوني الاسرائيلي القدس واحتل فلسطين أشلاء العرب من مسلمين و مسيحيين - بفضل ما يسمون « الثورة الاشتراكية » .

و قد يمضي وقت طويل قبل أن يكشف كثيرون أن الدور التي قامت « الثورة الاشتراكية في تمكين إسرائيل من احتلال القدس ١٩٦٧ لا يقل عن الدور ذاته التي قامت به « الثورة العربية» في تسليمها للانجليز قبل ذلك بخمسين عاما.

ليست المصيبة أنهم لا يصدقون - بل المصيبة الكبرى أنهم لا يريدون أن يصدقوا ولا يريدون حتى أن يسمعوا الحجة

البقية على ص ٥